

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال تنظيمي



الموضوع:

استخدامات Tik Tok و أثره على تلاميذ الطور الثانوي

دراسة وصفية مسحية ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية عبان رمضان



- تيزي وزو -

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال، تخصص الاتصال
الجماهيري و الوسائط الجديدة

إعداد الطالبان:

تحت إشراف الاستاذ:

■ بلحاجي زهرة

- نايلي أمين
- لحواتي زكرياء

المؤسسة الأصلية	الصفة	الاسم و اللقب
جامعة مولود معمري	مشرف	بلحاجي زهرة
جامعة مولود معمري	رئيسة	نباد تسعديت
جامعة مولود معمري	مناقشة	خالفي نصيرة

السنة الدراسية 2023-2024

شكر وعرفان

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله شكرا عظيما، اللهم الصلاة والسلام على سيد الأولين و الآخريين مهديا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي هدانا و أمدنا بالقوة التي مكنتنا من الوصول إلى هذا
المقدار من العمل فله الحمد و الشكر

ننتهز الفرصة في تقديم جزيل الشكر و التقدير و عرفانا بدمعها و مسانذتها و تشجيعها

خالص الشكر للأستاذة " بلحاجي زهرة "

التي لم تبخل علينا بإرشادها و نصائحها في الإشراف على هذه الرسالة فجزاها الله خيرا

نتقدم بالشكر و الامتنان إلى كافة أساتذة علوم الاعلام و الاتصال

إلى كل من ساعدنا من قريب و بعيد لتخطي كل الصعاب و على الجهود الكبيرة و

التوجيهات

نشكر كل من قال لنا كلمة طيبة أو دعاء صادق

شكرا لكم

حماو، و لسي

الإهداء

قال تعالى: (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إلى ملائكي في الحياة.. إلى معنى الحب و العنان.. إلى بسملة الحياة و سر الوجود..

إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

"أمي الحبيبة : وهدية " أطال الله في عمرها

دائما ما نسير في دروب الحياة، و يبقى معنا من يسيطر على أذهاننا في كل طريق نسلكه، فلك

أنت يا صاحب الوجه الطيب و الأفعال الحسنة، فلم أراك تبخل علي بأي شيء، طيلة حياتي

" أبي الغالي: وهدية " أطال الله في عمره

إلى اللذين هم ملائكي و رمز فخري و امتزازي فأنا منهم و هم مني... أخي و أخواتي الغاليين

"لامية - صبرينة - نسيم- مالك"

إلى كل فرد من عائلتي، كل من كان سندا و عوننا في هذه الطريق

إلى أقربائي و أصدقائي الأوفياء

أهديكم ثمرة جهدي بفضل سبانه و تعالى

نائل مسين

الإهداء:

قال تعالى : (قل اعملوا فسيري الله عملكم و رسوله و المؤمنون)

لا يطيب الكلام إلا بذكر الله و لا يصفو المقام إلا بالصلاة على خير الأنام

اهدي ثمرة تعبي إلى من كلفه الله بالمهبة و الوقار إلى من علمني العطاء

بدون انتظار إلى من أحمل اسمه

بكل افتخار إلى من علمني القيم و المبادئ , الى رمز الصمود و قدوتي في الحياة

"أبي الغالي: جمال"

إلى من جعل الرسول صلى الله عليه و سلم الجنة تحت قدميهما , الى من شاركته حزني و همي

و ساندني في يوم ضعفي , إلى من أكن لها خالص حبي و تقديري و قوة عيني

"أمي الغالية: غنية" أطل الله في عمرها

إلى اعز و نعم الإخوة الذين شاركوني الذين شاركوني في كل أفراحي و أحزاني في الحياة

إيمان - علاء - صورية - ريهام - يونس

إلى كل من يفرحهم نجاحي

لحواتي زكرياء

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان اثر استخدام تلاميذ الثانويات لتطبيق التيك توك، وتمحورت مشكلة الدراسة حول دوافع استخدامات تلاميذ الثانويات لموقع وتطبيق Tik tok من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانويات لموقع وتطبيق التيك توك ؟
 - ماهي غايات تلاميذ الثانويات من استخدامهم لموقع وتطبيق Tik tok ؟
 - هل يختار تلاميذ الثانويات موقع وتطبيق Tik tok ؟
 - ماهي الإشباعات التي يحققها تلاميذ الثانويات من استخدام موقع وتطبيق Tik tok ؟
- وقد هدفت الدراسة الى ما يلي:

- معرفة عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانويات لمواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة كذلك عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانويات لموقع وتطبيق Tik tok
- كشف عن الإشباعات المحققة من استخدام تلاميذ الثانويات لموقع وتطبيق Tik tok

وقد أجريت هذه الدراسة على 55 عينة من تلاميذ ثانوية عبان رمضان لولاية تيزي وزو، وفي هذا المسعى استخدمنا المنهج المسحي ، تم تحديده بأسلوب العينة العمدية، ولبلوغ نتائج البحث استخدمنا استمارة استبيان" ضمت خمس محاور المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية وخصصنا المحور الثاني لمعرفة عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي والمحور الثالث عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لموقع tik tok أما المحور الرابع فكان دوافع استخدام تلاميذ الثانوية لموقع التيك توك واخيرا المحور الخامس احتوى على الإشباعات المحققة من استخدام تلاميذ الثانويات لتطبيق Tik tok .

ولخصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها ان الذكور يستخدمون تطبيق Tik tok اكثر من الاناث، اما الشريحة العمرية الاكثر استخداما هي 18 سنة فما فوق والحجم الساعي الذي يقضونه في تطبيق التيك هو أقل من ساعه بدافع اللعب والتسلية والتثقيف للتخلص من الملل والإبتعاد عن الروتين اليومي ، كما أن تطبيق Tik tok أحيانا يلبي اشباعات التلاميذ دون اللجوء الى مواقع اخرى و يستفدون منه بدرجة متوسطة . ومن هنا نستنتج أن تطبيق Tik tok ليس من أولويات التلاميذ في الإستخدام والتعرض له أي أن هناك مواقع أخرى أخذت حيز إهتمامهم ووقتهم وتحقق لهم الإشباعات أكثر من جراء إستخدامهم لهم .

_ الكلمات المفتاحية :

الأثر ، الإستخدام ، التلاميذ ، تطبيق التيك توك tik tok.

Abstract:

This study came under the title of the impact of high school students 'use of the Tik Tok application, and the problem of the study centered on the motives of high school students' use of the Tik Tok website and application by answering the following questions:

- What are the habits and patterns of using the Tik Tok website and application by high school students?
- What are the purposes of high school students in using the Tik Tok website and application?
- Did high school students choose the Tik Tok website and application?
- What are the gratifications that high school students achieve from using the Tik Tok website and application?

The study aimed at the following:

Knowing the habits and patterns of high school students' use of social media.

Know as well as the habits and patterns of using high school students to the site and application of Tik Tok.

A disclosure of the achievements achieved by high school students' use of the Tik Tok website and application

This study was conducted on 55 samples from the secondary school students of Abdul Aziz Al-Sharif in the state of Al-Wadi, and in this endeavor we used the survey method, which was determined by the method of the intentional sample. Secondary pupils for social media, the third axis is the habits and patterns of high school students 'use of the tik tok site, the fourth axis was the motives for high school students' use of the tik tok site, and finally the fifth axis contained the gratifications achieved from high school students 'use of tik tok.

The study summarized a set of results, the most important of which was that females use social networks more than males, while the most used age group is between 17-18 years, which is the most common category compared to others, and the hourly volume they spend on the teak app is less than an hour motivated by playing, entertaining and chatting to get rid of Boredom and moving away

from the daily routine, and the application of Tik Tok does not meet the needs of students without resorting to other sites and they benefit from it to a very small degree. From here we conclude that the Tik Tok site is not one of the students' priorities in using and being exposed to it, meaning that there are other sites that took their attention and time and achieved more satisfaction for them as a result of their use of them.

❖ **key words:**

Impact- use-students-Tik Tok- application

Résumé de l'étude :

Cette étude s'intitulait L'effet de l'utilisation de l'application Tik Tok par les lycéens, et le problème d'étude s'est concentré sur les motivations de l'utilisation par les lycéens du site Web et de l'application Tik Tok en répondant aux questions suivantes :

- Quelles sont les habitudes et les schémas d'utilisation du site et de l'application Tik Tok par les lycéens ?
- Quels sont les objectifs des lycéens utilisant le site et l'application Tik Tok ?
- Les lycéens choisissent-ils le site et l'application Tik Tok ?
- Quelles sont les satisfactions que les lycéens obtiennent en utilisant le site et l'application Tik Tok ?

L'étude vise les objectifs suivants :

Connaître les habitudes et les schémas d'utilisation des sites de réseaux sociaux par les lycéens .

Connaître également les habitudes et schémas d'utilisation par les lycéens du site et de l'application Tik Tok

Révéler les satisfactions obtenues grâce à l'utilisation par les lycéens du site et de l'application Tik Tok

Cette étude a été menée auprès de 55 échantillons d'élèves du lycée Abane Ramadan de la province de Tizi-Ouzou, et dans cette démarche nous avons utilisé la méthode d'enquête, qui a été déterminée par la méthode de l'échantillonnage intentionnel, et pour arriver aux résultats de la recherche nous avons utilisé un questionnaire , Formulaire qui comprenait cinq axes, le premier axe lié aux données personnelles

Nous avons alloué le deuxième axe pour connaître les habitudes et les modèles d'utilisation des sites de réseaux sociaux par les lycéens et le troisième axe était les habitudes et les modèles d'utilisation du site Web Tik Tok par les lycéens, tandis que le quatrième axe était les motivations de l'utilisation du site Tik Tok par les lycéens et enfin le cinquième axe contenait les satisfactions obtenues grâce à l'utilisation par les lycéens de l'application Tik Tok.

Cette étude a été résumée en un ensemble de résultats dont le plus important est que les hommes utilisent plus l'application Tik Tok que les femmes, tandis que la tranche d'âge qui l'utilise le plus est celle de 18 ans et plus et la taille du temps qu'ils passent sur Tik L'application Tok dure moins d'une heure dans le but de jouer, de s'amuser, de discuter, de se débarrasser de l'ennui et de s'éloigner de la routine quotidienne. Aussi, l'application Tik Tok satisfait parfois les besoins des étudiants sans recourir à d'autres sites, et ils en

bénéficient dans la moyenne. De là, nous concluons que le site Tik Tok ne fait pas partie des priorités des étudiants en termes d'utilisation et d'exposition, ce qui signifie qu'il existe d'autres sites qui ont absorbé leur attention et leur temps et obtiennent une plus grande satisfaction de leur utilisation .

❖ Mots clés :

Impact- utilisation- étudiants- application- Tik Tok.

شكر و عرفان

اهداء

اهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

01..... مقدمة

الاطار المنهجي للدراسة

03..... الإشكالية

05..... أسباب اختيار الموضوع

05..... أهداف الدراسة

06..... أهمية الدراسة

06..... أدوات الدراسة

08..... نوع الدراسة و منهجها

10..... مجتمع البحث و عينة الدراسة

12..... تحديد مفاهيم الدراسة

15..... الدراسات السابقة

الاطار النظري

الفصل الأول: نظرية الاستخدامات و الاشباعات

19..... المبحث الأول: تعريف نظرية الاستخدامات و الاشباعات

19..... المبحث الثاني : نشأة نظرية الاستخدامات و الاشباعات

20..... المبحث الثالث: افتراضات نظرية الاستخدامات و الاشباعات

20..... اتسام جمهور وسائل الاعلام بالإيجابية والفاعلية

- 21.....اختيار الجمهور لوسائل الاعلام
- 22.....تنافس وسائل الاعلام مع مصادر أخرى في اشباع حاجات الافراد المتجددة و المتنوعة
- 23.....تحديد الجمهور الهدف و الدافع و الحاجة من وسائل الإعلام
- 24.....المبحث الرابع : أهداف نظرية الاستخدامات و الاشباعات
- 24.....محاولة تحديد كيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام
- 25.....شرح دوافع التعرض لوسائل الاعلام و الاشباعات المحققة من التعرض
- 26.....التأكد من نتائج استخدام وسائل الاعلام

الفصل الثاني: موقع التواصل الاجتماعي Tik Tok

- 28المبحث الأول: تعريف Tik Tok
- 29.....المبحث الثاني: نشأة تطبيق Tik Tok
- 31.....المبحث الثالث: خصائص Tik Tok و استخداماته
- 31الخصائص
- 31الاستخدامات

الفصل الثالث: تأثير تكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال

- 33تمهيد
- 33المبحث الأول : مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونشأتها
- 33مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 33نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة
- 34المبحث الثاني: مفهوم المراهقة و خصائصها
- 34مفهوم المراهقة
- 34مراحل تقسيمات المراهقة
- 36خصائص المراهقة
- 41المبحث الثالث: مخاطر تكنولوجيا الحديثة على المراهق

- 41 خطر الأترنت
- 45 خطر الألعاب الالكترونية
- 47 خطر مواقع التواصل الاجتماعي

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

- 53 ----- تمهيد
- 53 ----- عرض و تحليل النتائج
- 84 ----- نتائج الدراسة
- 86 ----- النتائج العامة
- 86 ----- الاقتراحات و التوصيات
- 89 ----- الخاتمة
- 91 ----- المراجع
- الملاحق

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	يوضح افراد العينة حسب متغير الجنس	53
02	يوضح افراد العينة حسب متغير السن	54
03	يوضح افراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	55
04	يوضح افراد العينة حسب متغير عمل الاب	56
05	يوضح افراد العينة حسب متغير عمل الام	57
06	يوضح افراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي	58
07	يوضح استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي	59
08	يوضح مكان استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي	60
09	يوضح وقت استخدام فيها تلاميذ التعليم الثانوي لمواقع التواصل الاجتماعي	61
10	يوضح مدى استخدام تلاميذ التعليم الثانوي Tik Tok	62
11	يوضح الحجم الساعي الذي يقضيه تلاميذ التعليم الثانوي Tik Tok	62
12	يوضح الأماكن المفضلة التي يفضل فيها تلاميذ التعليم الثانوي استخدام Tik Tok	63
13	يوضح أنواع الأسماء المستخدمة عند استخدام تطبيق Tik Tok	64
14	يوضح توزيع افراد العينة لصورهم الشخصية الحقيقية	65
15	يوضح اللغة التي يعتمدها تلاميذ الثانوي في استخدامهم موقع Tik Tok	66
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافعهم لموقع TIK TOK	67
17	يوضح أسباب التي تدفع تلاميذ التعليم الثانوي لإستخدام موقع TIK TOK في أوقات الدراسة	68
18	حسب رأيك هل استخدام TikTok يؤثر على التحصيل الدراسي من كل النواحي	69

70	يوضح الاشباعات المحققة من استخدام تلاميذ الثانوية لموقع TIK TOK	19
71	يوضح الاشباعات التي يحققها دائماً من استخدام موقع TikTok	20
72	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الهدف من التعرض لموقع TikTok	21
73	يوضح تلبية الموقع الاشباعات دون اللجوء إلى باق التطبيقات الأخرى	22
74	يوضح مدى استفادة تلاميذ التعليم الثانوي من المعلومات التي يحصل عليها من TikTok	23
75	يوضح الشخصيات الأجنبية التي يتابعها تلاميذ التعليم الثانوي في موقع TikTok	24
76	يوضح مدى تفاعل الجمهور عن منشورات تلاميذ التعليم الثانوي في موقع TikTok	25
77	يوضح طرق التي يتفاعل بها الجمهور	26
78	يوضح مدى مساعدة موقع TikTok لتلاميذ التعليم الثانوي	27
79	يوضح تحقيق الأهداف من استخدام TikTok	28
80	عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في التصفح	29
81	الفترات المفضلة لمتصفحين	30
82	طبيعة التفاعل على تطبيق Tik Tok	31
83	مستويات استفادة من تطبيق Tik Tok	32

الصفحة	الموضوع	الرقم
53	يوضح افراد العينة حسب متغير	(01)
54	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير السن	(02)
55	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	(03)
56	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير عمل الاب	(04)
57	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير عمل الام	(05)
58	يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي	(06)

يعيش الإنسان اليوم في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي ، حيث يعتمد مجتمع المعلومات على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاجها واستخدامها وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال ، ويشكل التدفق المعلوماتي أساسا في التنوير والتطوير ، فتكنولوجيا المعاصرة قد اختزلت الانعزال العقلي المعرفي والجغرافي للناس إلى الحد الأدنى، وساهمت في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار وفتح الباب واسعا لتجسيد القرية الكونية الذي أشار إليها مارشال مكلوهان: ان كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة الاتصال، لابد له ان يلاحظ التغير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا، و مما لاشك فيه ان هذه الأخيرة قد تأثرت بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات

في ظل العولمة، وتحول الشخص الى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، واصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فعال في مختلف المجتمعات، حيث سهل التواصل بين افراد المجتمع ،وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت في حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد لتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال تكوين علاقات اجتماعية ، بالاعتماد على فيديو لا يتجاوز عدة ثواني وهو ما يتميز به تطبيق ك تيك توك الصيني الذي تربع على عرش منصات التواصل الاجتماعي في فترة زمنية قياسية ، وحقق أرباح غير مسبوقة منذ ظهوره سنة 2016

وقد عرف التطبيق انتشارا واسعا بين المستخدمين الجزائريين خاصة فئة المراهقين حيث استحوذ على عقولهم وذلك لإشباع حاجاتهم سواء إشاعات نفسية أو اجتماعية ثقافية من خلال التعبير عن آرائهم وافكارهم ورغباتهم وميولتهم وكان البحث في طبيعة الآثار الناتجة عن استخدام التطبيق و الإشباع

المحققة منه، كما أن الدراسة تتعلق بأهم وسيلة تواصل اجتماعي تعتمد على المحتوى السمعي البصري في السنوات الثلاثة الأخيرة مست المجتمع الجزائري ولدراسة هذه الاشكالية قسمناها على الشكل الآتي:

الفصل الأول بعنوان الإطار المنهجي للدراسة:

ويحتوي على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وأسباب اختيار الموضوع و أهميته وأهدافه، نوع ومنهج الدراسة، و أدوات ومجتمع البحث والعينة مع تحديد الدراسات السابقة والمفاهيم الأساسية في الدراسة.

الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة: الذي ضم ثلاثة فصول كآآتي:

الفصل الأول: نظرية الاستخدامات و الاشباعات.

الفصل الثاني: موقع التواصل الاجتماعي Tik Tok

الفصل الثالث: تأثير تكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال

-الإطار التطبيق:

قمنا في هذا الفصل بتفريغ و قراءة النتائج المتوصل إليها لكل محور من محاور استمارة

الاستبيان، مع إضافة تحليل لهذه المحاور، وأيضا استخلاص النتائج العامة للدراسة الميدانية.

انتهت دراستنا بخاتمة تناولنا فيها ما تولت إليه الدراسة و كذا تطرقنا لبعض من الاقتراحات و التوصيات.

الاطار المنهجي للدراسة

الإشكالية.

1. أسباب اختيار الموضوع.
2. أهمية الدراسة.
3. أدوات الدراسة.
4. نوع الدراسة و منهجها.
5. مجتمع البحث و عينة الدراسة.
6. تحديد مفاهيم الدراسة.
7. الدراسات السابقة.

1 الإشكالية:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي مع التطور الهائل للتكنولوجيا الاعلام والاتصال مع بعضهم البعض سواء عبر مشاركة النصوص والصور ومقاطع الفيديو او التعليقات و الإعجابات على المنشورات وتبادل الآراء فيما بينهم والتعرف على مختلف الثقافات العالمية والمحلية.

وفي الواقع أن تأثير موقع Tik Tok على الشباب يكمن في انجذابهم الى التطبيق لأنه يسمح بالتعبير عن الذات واضفاء نوع من المتعة والمرح ومشاركة المعلومات وبناء علاقات ومساعدة الآخرين وتسجيل اللحظات والذكريات وعمل فيديوهات قصيرة تستمر لثواني معدودة فان الشباب يكتسبون مواقف واتجاهات إيجابية نحو التعرف التطبيق لأنه يساعدهم على تعلم العديد من المهارات في حياتهم اليومية ، كما ان التعلم في شكل فيديو قصير يشجعهم على المشاركة في الأنشطة المشابهة لمحتوى التطبيق فمعظم المستخدمين يستخدمون التطبيق لغرض الترفيه والمتعة وقضاء الوقت في حين يستخدمون الآخرون للتعبير عن مهاراتهم الإبداعية وخبراتهم الشخصية في شتى المجالات.

وتلعب هذه المواقع دورا كبيرا في التواصل الشخصي والاجتماعي والتي اتاحت الفرصة للمستخدمين التنقل عبر العالم دون شروط او قيود ومن ابرز المواقع الاجتماعية الرائجة في الأعوام الأخيرة هو Tik Tok ويعد من المواقع التي اثارت ضجة كبيرة واسعة في العلم لسهولة استخدامه من قبل مستخدميه وهذا ما جعل الكثير من الأشخاص ينجذبون اليه عن طريق مشاهدة ونشر فيديوهات قصيرة بكل احتراف وتعتبر أيضا منصة للوسائط الاجتماعية الجديدة وتطبيق للهواتف الذكية والتي يمكن ان تكون مصحوبة بالموسيقى او التأثيرات البصرية، حاز على شهرة واسعة في وقت قياسي، مما أدى إلى تأثيره على الشهرة الواسعة لهذا الموقع في أوساط الشباب في وقت وجيز فإنه بالضرورة يكون له دواعي و أسباب من وراء ذلك.

و لكن خاصة ما ينجم عنه، أولاً و هو الاستخدامات لهذا الموقع و التي تكون متنوعة نظراً للوقت الطويل الذي تقضيه هذه الفئة يومياً، و كذلك يعود للاحتياجات التي يقضونها من وراء هذا الاستعمال، و عليه ارتأينا اجراء هذه الدراسة لمعرفة استخدامات و الإشباعات المحققة من وراء موقع **Tik Tok** من طرف عينة من تلاميذ ثانوية عبان رمضان.

و من هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر استخدامات موقع **Tik Tok** على تلاميذ الطور الثانوي لثانوية عبان رمضان تيزي وزو؟

و منه تتبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- أ. ما هي العادات و أنماط التي يتبعها تلاميذ مرحلة الثانوية في استخدامهم لتطبيق Tik Tok ؟
- ب. ما هي الدوافع و الاحتياجات التي تدفع تلاميذ الثانوية لاستخدامهم تطبيق Tik Tok ؟
- ت. هل يختار تلاميذ ثانويات موقع تيك توك وفق لرغباتهم؟ .
- ث. ما هو الأثر الذي يتركه استخدام تطبيق تيك توك على تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2 أسباب اختيار الموضوع:

❖ الأسباب الذاتية

- ميول الباحثين للتكنولوجيا و تطبيقاتها.
- ارتباط الموضوع بمجال تخصص دراستنا الاتصال الجماهري و الوسائط الجديدة.
- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع **Tik Tok** نظرا للإستخدامه المكثف من طرف تلاميذ و الاهتمام به.

❖ الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الواسع والكبير لمستخدمي **Tik Tok** خاصة من قبل التلاميذ.
- معرفة الأثر الذي يتركه موقع **Tik Tok** للتلاميذ الطور الثانوي.
- اثرء المكتبة بالبحث العلمي بموضوع موقع **Tik Tok**.

3 أهداف الدراسة:

تعتبر ذو أهمية كبيرة يسعى الباحث لتحقيقها مسبقا يؤدي إلى تشتت أفكار الباحث و عدم تحكمه في الموضوع و تهدف هذه الدراسة إلى :

- معرفة عادات و أنماط استخدام تلاميذ الثانويات لموقع **Tik Tok**.
- دوافع استخدام تلاميذ لهذا المواقع **Tik Tok**.
- الكشف عن الإشباعات المحققة من ذلك جراء استخدام التلاميذ لموقع **Tik Tok**.
- تحديد أهم مواضيع **Tik Tok** الأكثر إعجابا عند المراهق التلميذ الطور الثانوي.
- التعرف على تأثير تطبيق **Tik Tok** على سلوك المراهقين التلاميذ الطور الثانوي.

4 أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة العلمية من أهمية الموضوع المدروس، باعتبارها مواقع و تطبيقات التواصل الاجتماعي ظاهرة منتشرة في أوساط المراهقين، و محاولة البحث عن مدى استخدامها و انعكاساتها على المراهق، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوع مواقع و تطبيقات التواصل الاجتماعي، و لا سيما تطبيق Tik Tok، و الاهتمام المتزايد بها في جميع المجالات، و عند جميع الفئات، خاصة فئة المراهقين، كذلك ترجع أهمية هذا الموضوع إلى كونه يدرس أكثر من متغير و هذا ما يجعل المادة العلمية لهذه الدراسة غنية بالمعلومات.

أما الأهمية العلمية للدراسة فإنها تأتي من أهمية النتائج التي تستخرج بها الدراسة، و كشف عنه حول طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة، و كيفية الاستفادة منها في معالجة الظاهرة على أرض الواقع من جهة و كذلك انتاج عمل أكاديمي يعزز المكتسبات و يدعم ذوي القرار في عملهم من جهة ثانية.

5 أدوات الدراسة:

فيما يخص أداة الدراسة فإننا اعتمدنا على استمارة الاستبيان باعتبارها أكثر الأدوات التي تسمح بجمع البيانات و المعلومات أثناء استخدام المنهج المسحي، و المناسبة لغرض الدراسة، و هي عبارة عن مطبوعة ورقية تحتوي على أسئلة حول موضوع معين يقدمها الباحث للأفراد المبحوثين (عينة البحث)، كما يعد الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين و يقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان¹.

¹ ذوقات عبيدات و آخرون: البحث العلمي و مفهومه و أدواته و أساليبه، دار الفك، الأردن، ط2011، ص14، ص16.

و الاستبيان يعتمد على مجموعة من الأسئلة المكتوبة تقدم إلى مجموعة من الأشخاص يقومون بالإجابة عليها، و قد يرسل عبر البريد أو يقدم إلى الفرد من قبل الباحث أو الفريق المساعد له.²

بالنسبة لأداة الدراسة الخاصة بنا فإنه تم بنائها وفقا لطبيعة الموضوع و طبيعة المعالجة الخاصة به، و موازاة مع الإشكالية المطروحة و كذا التساؤلات و الفرضيات و أيضا تم مراعات الأهداف التي نريد الوصول اليها، و نقدم الوصف التالي لتبين استمارة الاستبيان:

احتوت استمارة الاستبيان على أربعة محاور:

المحور الأول: احتوت في محورها الأول على خمسة أسئلة مرتبطة بالبيانات الشخصية، الجنس والسن والمستوى الدراسي، الحالة الاقتصادية و كذلك التخصص الدراسي، و قد اعتمدنا هذه العناصر لنقف على جملة العناصر التي تصف مجتمع بحثنا في تحليل البيانات الخاصة بالمحاور الأخرى.

المحور الثاني: نسعى من خلال هذا المحور إلى الإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية، و هو كالاتي: " ماهي استخدامات Tik Tok لدى تلاميذ الطور الثانوي لثانوية عبان رمضان؟

المحور الثالث: ارتأينا الإجابة على السؤال التالي: ما هي دوافع استخدام تلاميذ ثانوية عبان رمضان لتطبيق Tik Tok؟

المحور الرابع: من خلال هذا المحور قمنا بالإجابة على التساؤل المطروح على النحو التالي: " هل هناك تأثير لاستخدام تلاميذ ثانوية عبان رمضان لتطبيق Tik Tok على تحصيلهم الدراسي؟

يعد الاستبيان مهما جدا في بناء استبيان جيد شكلا و مضمونا، فمن ناحية المضمون يمكننا هنا من تقديم طرح جيد و بالتالي الحصول على إجابات تخدم موضوعنا البحثي هذا، و بعد بناء الاستبيان ثم

² بوداود عبد اليمين و عطاء الله، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية و الرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2009، ص76.

طرحه على مجموعة من الأساتذة من جامعة تيزي وزو مولود معمري و من خارج جامعة تيزي وزو ليصحح و يتم ارسال التعديلات.

بالمشاوره مع الأستاذ المشرف و ملاحظة الأستاذة المحكمين للاستبيان ثم تصحيح و تعديل ما طلب منا و أيضا إضافة و حذف مجموعة من الأسئلة ليظهر الاستبيان في شكله الحالي و الذي وزع على الأفراد المبحوثين.

6 نوع الدراسة و منهجها:

أ. نوع الدراسة:

تتدمج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، كوننا نسعى إلى جمع المعلومات حوا استخدامات المراهقين لتطبيق Tik Tok، و تأثيراته على تحصيلهم الدراسي، و بالتالي تتدرج دراتنا ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الحقائق و وصف الظواهر وصفا دقيقا.

ب. منهج الدراسة:

من المعلوم أن كل دراسة تعتمد على منهج علمي في اعدادها، و الذي يعتبر مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة موضوع اهتمام الباحثين في مختلف مجالات المعرفة³.

و بما أن هذه الدراسات تنتمي إلى حقل الدراسات الوصفية التي تختص في دراسة ظاهرة معينة فإن المنهج المناسب لها هو المنهج المسحي، الذي يعد جهدا علميا للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف عن ظاهرة موضوع البحث⁴.

³ محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، دار صفاء، عمان، ط1، 2013، ص177.
وديع العزري، دراسات إعلامية، دار المناهج، الأردن، د ط، 2016، ص19.

كما يعرف على أنه المنهج الذي يهتم بدراسة العلاقات المتبادلة بين المتغيرات من خلال استخدام طريقة العلاقات الارتباطية⁵.

من هنا نستنتج أن المنهج المسحي هو المنهج المناسب لدراستنا، إذ أنه يساعدنا على كشف مختلف جوانب الموضوع كاستخدامات المراهقين و تحديدا تلاميذ الطور الثانوي لتطبيق Tik Tok، و الدوافع و الأهداف، و أيضا يمكننا هذا المنهج من تقديم قراءة كمية و كيفية للعلاقة بين المراهقين و تطبيق Tik Tok، و أيضا التأثيرات المترتبة عن استخدامه لهذا يعتبر هذا المنهج مناسباً لمثل هذه الدراسات.

استخدمنا هذا المنهج المسحي في دراسة حول استخدام تطبيق Tik Tok و أثره على الطور الثانوي، يتضمن الخطوات التالية:

- أ. **تحديد الأهداف البحثية:** يجب تحديد هدف الدراسة و الأسئلة التي نرغب في الإجابة عليها، مثل كيفية استخدام تطبيق Tik Tok من قبل تلاميذ الطور الثانوي و ما هو أثره و تأثيره على سلوكهم و تطورهم.
- ب. **تطوير الاستبانة أو الاستطلاع:** يتم تجميع الاستبانة التي تحتوي على أسئلة متعلقة بمواضيع مثل تردد استخدام Tik Tok، و أنواع المحتوى المفضل و تأثيره على العلاقات الاجتماعية و التطور الشخصي.
- ت. **تحديد العينة:** يتم اختيار العينة المناسبة التي تمثل تلاميذ الطور الثانوي، يمكن أن يشما ذلك عينة عشوائية من مدارس مختلفة أو عينة قصدية تم اختيارها بناء على معايير محددة.
- ث. **توزيع الاستبانة و جمع البيانات:** يتم توزيع الاستبانة على العينة المحددة كان ذلك عبر البريد الإلكتروني أو عبر الاستبانة عبر الانترنت، يتم جمع البيانات من الردود.
- ج. **تحليل البيانات:** يتم تحليل البيانات المجمعة لفهم الاتجاهات و العلاقات بين المتغيرات المختلفة، يمكن استخدام تقنيات الإحصاء لتحليل البيانات و تقديمها بشكل مفصل.

⁵ علاء الدين محمد عفيفي، الاعلام و شبكات التواصل العالمية، دار التعليم الإسكندرية، مصر، ط1، 2015، ص96.

ح. تقديم النتائج و الاستنتاجات: يتم تقديم النتائج الرئيسية التي توصلت اليها الدراسة مثل أنواع المحتوى الأكثر انتشارا على Tik Tok وتأثيره على تطور التلاميذ الثانوي.

خ. التقييم و المراجعة: يتم تقييم الدراسة و المراجعة لضمان دقة النتائج و موثوقيتها، تشمل هذه العملية التحقق من جودة العينة، دقة الأسئلة و صدق النتائج.

7. مجتمع البحث و عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ الثانوية... بمختلف التخصصات والمستويات الدراسية ونظرا لكبر الحجم وتنوع مفرداته ارتأينا ان تكون عينة الدراسة قصدية تلاميذ الثانوية ... الذين يستخدمون موقع التيك توك (TIK TOK).

7.1 العينة (القصدية):

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع البحث، فقد قمنا بالاختيار بين أسلوب العينة وإلصاق عينة بحثنا على تلاميذ الثانوية واستخدامهم لموقع تيك توك TIK TOK فقد تم اختيار العينة القصدية التي يتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.

هي اختيار مجموعة من الأشخاص من مجتمع البحث وهؤلاء الأشخاص يكونون العينة التي يهتم بها الباحث لفحصها ودراستها والعينة المختارة من مجتمع البحث يجب ان تكون ممثلة له⁶.

وأیضا هي العينة التي يعتمد عليها الباحث، فهي تتكون من وحدات معينة اعتقاد منه انها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة او مجموعات معينة

⁶ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر عمان، ط 2، 1999.

تتميز بخصائص ومزايا إحصائية وتمثيلية للمجتمع وهذه الأخيرة تعطي نتائج اقرب ما تكون الى النتائج التي يصل اليها الباحث بمسح المجتمع كله⁷.

وعليه فقد اخترنا عينة تتكون من 55 مفردة على مستخدمي تيك توك، في التخصصات التالية: علوم تجريبية، آداب ولغات، هندسة ورياضيات، وكانت عينة الدراسة موزعة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي.

❖ تبرير حول اختيارنا لعينة قصدية تتألف 55 مفردة:

تمثيل للفئات المختلفة: يمكن استخدام العينة القصدية لضمان تمثيل مجموعة متنوعة من الفئات و المجتمعات، فباختيار 55 مفردة يمكن تضمين أشخاص يمثلون خلفيات و تجارب متنوعة.

للكتابة الإحصائية: عندما يكون حجم الفئة العينة كبيرا بما يكفي، يمكن الاعتماد عليها لتقديم نتائج تكون ممثلة بشكل جيد لسكان الأصليين.

التنوع و التغطية: تتيح العينة القصدية الاهتمام بتنوع العينة و تغطية مختلف القضايا و المواضيع التي قد تكون مهمة للدراسة.

التحكم في العوامل الداخلية: بالاعتماد على عينة قصدية يمكن للباحث أن يحدد المعايير التي تحدد من يتم اختيارهم، مما يمح بالتحكم في العوامل الداخلية.

تكلفة أقل: بالمقارنة مع عينات الاستطلاعات العشوائية قد تكون عينة قصدية تكلف أقل حيل لا يتطلب تحقيق العينة بنفس القدر من الوقت و الجهد و المال.

⁷ فاطمة عوض صابر علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة الاشعاع الفنية، ط1، ص 169.

8 تحديد مفاهيم الدراسة:

أ. مفهوم الاستخدام :

التعريف اللغوي: من استخدم استخداما أي اتخذه خادما ومنه يخدمه فهو خادما وخداما⁸.

التعريف الاصطلاحي: يعني ذلك الجمهور الذي يستخدم الوسيلة العالمية وليس العكس فهو الذي يشاهد المضمون العالمي أو يقرأه أو يسمعه وكل ذلك يتم بإرادته واختياره⁹.

وهو عبارة عن نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينها يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام¹⁰.

التعريف الاجرائي: من خلال اطلعنا على المذكرات السابقة والتعاريف السابقة فإن الاستخدام هو الطريقة والكيفية والنشاط الذي يمكن المستخدمين من استخدام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل مع مضمونها.

ب. مفهوم التيك توك:

هو شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية تم إطلاق التطبيق سنة 2016. يسمح بتصوير فيديو لمدة 15 ثانية مع إضافة مؤثرات ومشاركتها مع الأصدقاء، تعتبر شبكة تيك توك منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة وأصبح على أغلب الهواتف الذكية¹¹.

⁸ محمد غزالي، لامية صابر: دراسات في العالم الجديد، مكتبة المجمع العربي، الجزائر، ص 66.

⁹ محمد بن مسعود البشير: نظريات التأثير العالمي، مكتبة العينات، الرياض، ط1ص133.

¹⁰ وسام طاياللبشاشة : دوافع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لمواقع التواصل الاجتماعي و إشباعاتها (فيسبوك وتويتتر)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الأردن، 2013 ص7

¹¹ عمار شرعان 2020 ، استخدام الأطفال في موقع تيك توك بالجزائر، مجلة الدراسات العالمية، العدد 11، ص444.

التعريف الإجرائي : تطبيق تقني يتيح لمستخدميه إنشاء حساب العادة نسخ قصيرة لتمثيلات سمعية بصرية مختلفة من الأغاني والمسرحيات بحثا عن الإعجاب من المشاهدين المستخدمين للتطبيق.

ت. مفهوم التلميذ:

التعريف اللغوي: يشير مفهوم التلميذ الى المعاني التالية:

_طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية الأولى¹².

- تلميذ في مدرسة ابتدائية، ويقال ألقى الناظر كلمة امام تلاميذ المدرسة¹³.
- ويشير مفهوم التلميذ كذلك الى التلميذ والتلميذة أي يتعلم لغيره التلاميذ مجموعة من الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون، ويستعمل هذا اللفظ في المغرب في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، والتلميذ بهذا المعنى هو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة أو هو طالب العلم¹⁴.

التعريف الاصطلاحي : إن مصطلح التلميذ يعني مزاوِل للتعليم الابتدائي او المتوسط او الثانوي، والتلميذ ركن هام في العملية التربوية فهو مبدؤها وهدفها، وكما أن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم وإعداد المعلمين، ووضع مناهج والكتب بما يلائم مواهب التلاميذ ومستوياتهم وطرائقهم في التفكير والنشاط¹⁵.

¹² المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، القاهرة 2004 د.ص.

¹³ عبد اللطيف الفارابي و آخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، 1998 ص100

¹⁴ المعجم الوسيط، المرجع نفسه .

¹⁵ عبد الرحمان محمد الهاشمي، أصول علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1985، ص77.

ث. مفهوم الأثر

التعريف اللغوي: الأثر له ثلاث معان

- بمعنى النتيجة: وهو الحاصل من الشيء.
- والثاني: بمعنى العلاقة.
- والثالث: بمعنى الجزء¹⁶.

التعريف الاصطلاحي: التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يتعرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك¹⁷.

¹⁶ السيد الشريف أبي الحسن علي الحسيني الجرجاني الحنفي: التعريفات، دار الكاتبة العلمية، لبنان، ط 2. 2003 ص13.

¹⁷ محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 2، دار الفجر ص.533.

9 الدراسات السابقة:

9.1 الدراسة الأولى: ولهي كنزة: بعنوان:

استخدام الشباب لتطبيق التيك توك و الاشباعات المحققة منه¹⁸، دراسة ميدانية على عينة من

شباب مدينة المسيلة

تمحور موضوع الدراسة إلى الكشف عن استخدام الشباب لتطبيق Tik Tok و الاشباعات

المحققة منه، و قد وقفت هذه الدراسة على تساؤل رئيسي المتمثل في:

✚ كيف يستخدم الشباب تطبيق Tik Tok؟ وما هي الاشباعات المحققة منه؟

و جاءت التساؤلات الفرعية على الشكل التالي:

✚ ما هي عادات و أنماط استخدام تطبيق Tik Tok لدى الشباب؟

✚ ما هي دوافع استخدام تطبيق Tik Tok لدى الشباب؟

✚ ما هي الاشباعات المحققة من استخدام الشباب لتطبيق Tik Tok؟

✚ ما هو الأثر الذي يتركه مستخدم تطبيق Tik Tok؟

و لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي مستخدمة العينة القصدية، و كانت

الأداة المستخدمة في الدراسة هي الاستبيان، و لقد أفضت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها:

• أغلبية المستخدمين من الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة، و هي أكثر فئة مقارنة بغيرها و

أغلبهم من المستوى الجامعي.

¹⁸ ولهي كنزة، استخدام الشباب لتطبيق التيك توك و الاشباعات المحققة منه دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة المسيلة، منكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2020.

- أغلبية مستخدمي التطبيق، حددت فترة استخدامهم من سنة، بمقدار لا يتعدى ساعة واحدة حسب الوقت المفضل.
 - تعتبر الاشباعات الترفيهية في مقدمة الاشباعات التي سعى إلى تحقيقها المبحوثين من بين الاشباعات المقترحة.
 - أغلب المبحوثين اجمعوا على ان تطبيق Tik Tok لم يؤثر على تفكيرهم ونمط حياتهم.
- ❖ **أوجه التشابه:** تشابهت هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في احد متغيرات الدراسة وهو تطبيق Tik Tok كما تشابهت في نوع المنهج والأدوات المعتمد عليها.
- ❖ **أوجه الاختلاف:** تناولت الدراسة الاشباعات المحققة من استخدام Tik Tok بينما تطرقنا في دراستنا إلى تأثير هذا الأخير على التحصيل الدراسي لدى فئة المراهقين.

9.2 الدراسة الثانية: كاتب ياسين و عقون دنيا: بعنوان

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي¹⁹.

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري وتطبيقها من خلال الدراسة على عينة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية لدى شباب مدينة أم البواقي و لقد تمحورت أسئلة الدراسة كالآتي:

السؤال الرئيسي:

✚ ما أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب؟

¹⁹ كاتب ياسين و عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016.

وأسئلة فرعية:

- ما هي أنماط و عادات استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية؟
 - ما هي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمضامين الشبكات الاجتماعية ؟
 - هل الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية يعكس السلوكيات الحضارية و الثقافية الجزائرية و التي ينتمي إليها الشباب الجزائري ؟
 - هل مضامين الشبكات الاجتماعية أدت إلى خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب الجزائري؟
- اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من المبحوثين حيث قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور .
- و قد استندت هذه الدراسة إلى منهج الوصفي المسحي مستخدمة العينة العشوائية التي بلغ عددها 80 مفردة.

و من أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة نذكر:

- مستخدمي الشبكات الاجتماعية من ذكور و اناث يستخدمون الشبكات الاجتماعية، و لا يوجد فرق كبير بينهما.
- غالبية المستخدمين للشبكات الاجتماعية في الجزائر هي الشريحة العمرية من 20 إلى 24 سنة، و أغليتهم من المستوى الجامعي.
- أغلبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية حددت فترة استخدامهم بأكثر من سنتين بشكل يومي، و أكثر من ثلاثة ساعات حسب الوقت المفضل لديهم.
- الخدمات المفضلة لدى الشباب هي خدمة الدردشة.

❖ **أوجه التشابه:** تتشابه هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في المتغير أثر استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي، كون موضوع دراستنا Tik Tok أحد أبرز هذه المواقع و جزء منها و تتشابه أيضا

من حيث المنهج و الأداة المستخدمة.

❖ **أوجه الاختلاف:** دراستنا تناولت أحد مواقع التواصل الاجتماعي، Tik Tok و أثره على

التحصيل الدراسي، في حين هذه الدراسة تناولت أثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك

الشباب الجزائري.

اللو طار المنظري

الفصل الأول

نظرية الاستخدامات و الإشباعات.

1. المبحث الأول: تعريف النظرية.
2. المبحث الثاني: نشأة نظرية الاستخدامات و الإشباعات .
3. المبحث الثالث : افتراضات نظرية الاستخدامات و الإشباعات.
4. المبحث الرابع: الأهداف.

1. المبحث الأول: تعريف نظرية الاستخدامات و الاشباع:

تهتم نظرية الاستخدامات و الاشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال اربعينيات القرن الماضي (القرن 20) أدى ادراك عواقب الفروق الفردية وتباين الاجتماعي على ادراك سلوك مرتبط لوسائل الاعلام الى بداية متطورة جديدة للعلاقة بين الجماهير ووسائل للإعلام اذ صار الاهتمام منصب على رضا المستخدمين وذلك بطرح تساؤل جديد هو (ماذا يفعل بوسائل الاعلام). من خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات و الاشباع على انقاض السؤال القديم الذي كان سائدا قبل ذلك وهو (ماذا تفعل وسائل الاعلام الجماهيرية ؟) يمكننا ان ندرك بان محور العملية الاتصالية¹.

فمن خلال تطور الاستخدامات لاتعد الجماهير غير الجماهير غير مستقبلين سلبين للرسائل وللاتصال الجماهيري، وانما يختار الافراد بوعي ووسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.² وتعتبر أيضا نظرية الاستخدامات و الاشباع تعرض الجمهور لمواد إعلامية للإشباع رغبات كامنة معينة ، استجابة لدوافع الحاجات الفردية.³

II. المبحث الثاني : نشأة نظرية الاستخدامات و الاشباع.

ظهرت نظرية الاستخدامات و الاشباع من خلال الدراسة التي اجراها " الياهو كاتز " 1969م حيث قام بتحويل الانتباه من الرسالة الى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة ، وبذلك انتقد قوة وسائل الاعلام

¹ صالح ابو اصبح ،الاتصال الاعلام في المجتمعات المعاصرة ،ط1 ،دار الايام ، الجزائر، 1999 ، ص9.

² حسن عماد مكاي ، ليلي حسن السيد ، الاتصال والنظريات المعاصرة ، ط4 ، دار المصرية البنانية،ص3،ص40.

محسن جلوب جبر الكناري ،الاعلام الفضائي والجنس،ط1،2،1 ،درا اسامة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن،ص193.³

المسيطرة حيث كان الاعتقاد السائد ان متابعة الجمهور لوسائل الاعلام يتم وفق التعود على الوسيلة الإعلامية ، ولكن نظرية الاستخدامات و الاشباغ لها رؤية تكمن أخرى تمكن في ادراك الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الاعلام، وقد افترض كاتز عام 1959م ان قيم الافراد واهتمامهم ومشاكلهم وادوارهم الاجتماعية تسيطر على عملية التعرض وتوجه الناس الى ما يرونه او يشاهدونه كما استمر بهذه النظرية عند الباحثين أمثال لا زر شغيلد Lazard Schild ، ريفيز Reeves، وليور شرام Willem ashram، في القرن 20 ولكن لم تكن مصممة لدراسة اشباع وسائل الاعلام قد بدا منذ وقت مبكر في الثلاثينيات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب والمسلسلات الاذاعية والصحف والموسيقى الشعبية وافلام السينما ... وذلك اتعرف عن أسباب استخدام الناس لوسائل الاعلام والنتائج التي ترتبت على الراي العام وخلال الحرب العالمية الثانية اصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الاعلام و الاشباغ التي يحققها.⁴

III. المبحث الثالث: افتراضات نظرية الاستخدامات الاشباغ.

1 اتسام جمهور وسائل الاعلام بالإيجابية والفاعلية:

ان جمهور وسائل الاعلام يتسم بالإيجابية والفاعلية ويستخدم هذه الرسائل لتحقيق اهداف معينة في العديد من الحالات ، تستخدم وسائل الاعلام الوسائل السلبية للتأثير على الجمهور وتحقيق اهداف معينة ، مثل زيادة المبيعات او توجيه الراي العام باتجاه معين.

على سبيل المثال ، يمكن لقناة إخبارية تحرير استخدام التقارير عن الجرائم لزيادة المشاهدة ، او يمكن لحملة سياسية استخدام الاعلام لتشويه صورة منافسها ، ويدل من ذلك ، يمكن للإعلام أيضا استخدام الوسائل الإيجابية والفاعلة لتحقيق ذاتي وإيجابي، مثل التركيز على القصص الملحمية

⁴ منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 2012 ، عمان ، ص 169.

والنجاحات الشخصية وذلك لتشجيع الناس على العمل والتعاون، ومن المهم ان يكون لدى الجمهور القدرة على تحليل وتقديم المعلومات التي يتلقونها بحيث يتمكنون من اتخاذ قرارات مستثيرة.

2 اختيار الجمهور لوسائل الاعلام:

ان جمهور وسائل الاعلام هو الذي يقوم بدوره الرئيسي في اشباع احتياجاته من وسائل الاعلام، حيث يرتبط بين اشباع حاجاته واختياره للوسائل التي تشبع هذه الحاجات أي ان الجمهور يختار وسائل الاعلام التي تليق باحتياجاته وتفاضل بينها بناء على عدة عوامل منها:

➤ **الاحتياجات الشخصية:** كل فرد لديه احتياجاته واهتمامات مختلفة ، قد يفضل الحصول على الاخبار والمعلومات العامة من اختيار الصحف او البرامج الإخبارية التلفزيونية، بينما من يهتم بالترفيه قد يتجه نحو الأفلام والبرامج الترفيهية.

➤ **الملائمة الشخصية:** تختلف وسائل الاعلام في مدى توافقها مع طبيعة واهتمامات الفرد، على سبيل المثال اذا كان شخص ما مهتم بالسياسة الدولية ، فسيختار الاطلاع على المواقع الالكترونية او البرامج التلفزيونية التي تغطي هذا المجال بشكل جيد.⁵

➤ **التوفر والوصول:** يعتمد اختيار وسيلة الاعلام أيضا على توافرها وسهولة الوصول اليها، على سبيل المثال اذا كانت الصحف متوفرة بسهولة في منطقة معينة ، فقد يفضل الأشخاص استخدامها بدلا من الاعتماد على الانترنت.

➤ **التأثير الاجتماعي :** يمكن ان تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية على اختيار الوسائل الإعلامية، فقد يسلك الافراد مسارات مشتركة مع أصدقائهم وافراد عائلتهم في استخدام وسائل الاعلام،

محمد عبد الحميد "نظريات الاعلام واتجاهات الاثير" عالم الكتب القاهرة ، مصر، 2000 ،ص 222.⁵

اختصار يعكس اختيار وسائل الاعلام لكل فرد تفضيلاته الشخصية واحتياجاته ، ويؤثر فيه العديد من العوامل الشخصية والاجتماعية .

3 تنافس وسائل الاعلام مع مصادر أخرى في اشباع حاجات الافراد المتجددة و المتنوعة:

أي ان وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر أخرى في اشباع حاجات الافراد المتعددة والمتنوعة ، فمن هذه المصادر.

❖ وسائل التواصل الاجتماعي: توفر وسائل التواصل الاجتماعي منصة للأفراد للتواصل مع الآخرين ومشاركة المحتوى الذي يهمهم، سواء على ذلك معلومات شخصية او محتوى اخباري او ترفيهي.

❖ المدونات والمواقع الالكترونية: تقدم المدونات والمواقع الالكترونية مجموعة متنوعة من المحتوى، بما في ذلك المقالات والفيديوهات والصور، والمحتوى التفاعلي، وتغطية لمواضيع تهتم الجماهير المختلفة.

❖ الكتب والمجلات: تبقى الكتب والمجلات مصدرا هاما للمعرفة والترفيه والاستكشاف، حيث تدعم معلومات عميقة ومحتوى متخصص.

❖ التجارب الشخصية والتفاعل مع العالم الخارجي : يعتمد على تجاربهم الشخصية وتفاعلهم مع العالم من حولهم للحصول على معرفة وتجارب جديدة هذه المصادر تلي احتياجات الافراد

لطرق مختلفة وتتنافس وسائل الاعلام معها في جذب واستعمال الجمهور وتوفير المحتوى الذي يرغبون فيه⁶.

4 تحديد الجمهور الهدف و الدافع و الحاجة من وسائل الإعلام:

ان جمهور وسائل الاعلام قادر على تحديد أهدافه وحاجاته ، وكذلك دوافع تعرضه الدائم للإعلام ومن ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلي حاجاته ، نعم بالضبط الجمهور لديه القدرة على تحديد أهدافه وحاجاته ، وكذلك يفهم دوافع التعرض لوسائل الاعلام وبناء على هذا الفهم ، يكون الجمهور قادرا على تحديد محتوى الاعلام الذي يلي حاجاته فمثلا:

أ. **تحديد الأهداف والحاجات :** اذا كانت احتياجات شخص ما تتركز على الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية ، فسيتم نحو المصادر التي تقدر ذلك ، مثل الصحف الجادة أو المواقع الالكترونية الموثوقة واذا كان يبحث عن الترفيه والاسترخاء ، فقد يفضل الأفلام او البرامج التلفزيونية ذات الطابع الحقيقي.

ب. **فهم دوافع التعرض لوسائل الاعلام:** اذا كان الشخص يدرك ان وسائل الاعلام قد تسعى الى تحقيق اهداف معينة مثل زيادة المشاهدة او التأثير على الراي العام ، فيسكون قادرا على تقديم المحتوى بشكل افضل وفهم لماذا يتم تقديمه.

ت. **تحديد المضمون الذي يلي الحاجات :** بناء على هذا الفهم يمكن للجمهور اتخاذ قرارات مستنيرة حول المحتوى الذي يستهويه ويلبي احتياجاته فعلى سبيل المثال ، قد اختار شخص ما مشاهدة الاخبار من عدة مصادر مختلفة للحصول على رؤية متعددة ، بدلا من الاعتماد على مصدر واحد كاختصار الجمهور لديه دور مهم في تحديد محتوى الاعلام الذي ينتقل معه وذلك من خلال فهمه

⁶ محمد عبد الحميد، المرجع السابق ، ص 222.

له لأهدافه وحاجاته وتقديره لدوافع تقديم الاعلام ، مما يؤدي الى اختيار المضمون الذي يلي تعلم الحاجات بشكل افضل⁷.

IV. المبحث الرابع : أهداف نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

1 محاولة تحديد كيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام :

وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختاره ويستخدم الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاته ، الجمهور النشط لديه قدرة على اختيار واستخدام الوسائل والمضامين التي تلي احتياجاته بشكل مباشر، اليك عقب يمكن ان يكون هذا الاستخدام :

- أ. اختيار الوسائل المناسبة : يختار الافراد الوسائل التي تتوافق مع اهتماماتهم وحاجاتهم على سبيل المثال ، قد يستخدم شخص يهتم بالأخبار السياسية تطبيقات الاخبار للحصول على التحديثات الدورية ، بينما بفضل شخص آخر متابعة الاحداث غير وسائل التواصل الاجتماعي.
- ب. استهداف المتابعين المناسبة : يبحث الافراد عن المحتوى الذي يلي احتياجاتهم ويثري معرفتهم على سبيل المثال ، شخص يرغب في تطوير مهاراته الشخصية قد يتجه نحو مشاهدة مقاطع فيديو تعليمية على يوتيوب You tub او قراءة مقالات في مجاله المهني.
- ت. المشاركة والتفاعل : الجمهور النشط لا يكتفي بمجرد استهلاك المحتوى على ان يشارك و يتفاعل معه ، يمكنه تقديم تعليقات ومشاركة المقالات وانشاء المحتوى القاصية على منصات التواصل الاجتماعي أو المدونات.

- ث. التنوع في استخدام الوسائل : يمكن للأفراد استخدام مزيج متنوع من الوسائل الإعلامية لتلبية احتياجاتهم المختلفة مثلا ، يمكن ان يستخدم شخص ما الصحف للحصول على الاخبار ومواقع

⁷ محمد عبد الحميد ، المرجع السابق، ص 222.

الانترنت ومشاركة تجاربه ، بهذه الطريقة يستخدم الجمهور النشط وسائل الاعلام بطرق تناسب اهتماماته وحاجاته الفردية ، وهو قادر على تكوين تجربة إعلامية فريدة تعكس شخصية واهتماماته.⁸

2 شرح دوافع التعرض لوسائل الاعلام و الاشباعات المحققة من التعرض :

سنلقي نظرة على بعض الدوافع الرئيسية التي تدفع الافراد للتعرض لوسائل الاعلام و الاشباعات التي يحققونها من ذلك.

أ. الحصول على المعلومات والمعرفة: تعتبر واحدة من أبرز الدوافع لتعرض الأفراد لوسائل الاعلام، يسعى الأشخاص إلى الحصول على معلومات محدثة و موثوقة حول الأحداث الجارية أو المواضيع الاجتماعية، الثقافية و العلمية و التكنولوجية.

ب. الترفيه و الاسترخاء: يستخدم الكثيرون وسائل الاعلام للاسترخاء و الترفيه بعد يوم طويل من العمل و التعب، يشمل ذلك مشاهدة الأفلام و المسلسلات التلفزيونية، الاستماع للموسيقى، متابعة البرامج الرياضية و ما إلى ذلك من برامج تكون حسب اختيار الجمهور.

ت. تلبية الحاجات الاجتماعية: توفر وسائل الاعلام منصة للتواصل الاجتماعي و ذلك لتعزيز الانتماء الاجتماعي، على سبيل المثال يمكن للجمهور المستخدم مشاركة تجاربهم و آرائهم على منصات التواصل الاجتماعي و كذا التفاعل مع المحتوى المشترك.

ث. التعلم و التطور الشخصي: يعتبر استخدام وسائل الاعلام و مصادر الاعلام المختلفة فرصة للتعلم و تطوير المهارات، إذ أنه يمكن للأفراد من استخدام الانترنت للبحث عن معلومات تعليمية مكتوبة، أو مقاطع فيديو تعليمية على المواقع مثل تطبيق You tube.

⁸ حسن مكاي ، عاطف عدلي العيد ، نظريات الاعلام ، دامعة القاهرة ، مصر ، ط 2006 ، ص 364 .

ج. تشجيع الابداع و التفكير النقدي: يمكن أن تلهم وسائل الاعلام الأفراد للتفكير بطرق جديدة و تشجيعهم على الابداع، سواء كان ذلك من خلال مشاهدة أفلام ملهمة أو قراءة مقالات تحفز على التفكير النقدي البناء.

هذه تخص الاشباع التي يمكن أن يحققها الأفراد من تعرضهم لوسائل الاعلام و التي تعكس العديد من الاحتياجات الشخصية و الاجتماعية التي يمكن أن يسعى الأفراد لتلبيتها⁹.

3 التأكد من نتائج استخدام وسائل الاعلام:

يهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري، تأكد من نتائج استخدام وسائل الاعلام هو جزء مهم في فهم عملية الاتصال الجماهيري، إليك بعض النتائج المهمة التي يمكن أن يحققها الأفراد من تجربتهم مع وسائل الاعلام:

❖ فهم الرسالة و المضمون: من خلال تعرضهم لوسائل الاعلام يمكن للأفراد فهم الرسائل و المعلومات التي يتم تقديمها، سواء كانت سياسية أو ثقافية أو ترفيهية، يمكنهم تحليل المضمون و تقديم مدى ملائمة و مصداقيته.

❖ تطوير الوعي الاجتماعي: تساعد وسائل الاعلام في زيادة وعي الأفراد بالقضايا الاجتماعية و السياسية و البيئية و غيرها، مما يساهم في تشكيل وجهات نظرهم و مواقفهم:

❖ التفاعل و المشاركة: يمكن ذلك الأفراد في التفاعل مع وسائل الاعلام من خلال التعليقات و النقاشات و المشاركة في استطلاعات الرأي، مما يساعدهم في تشكيل رأي العام و الحوار العام.

❖ تأثير الرأي العام: يمكن للأفراد أن يؤثروا على الرأي العام من خلال تبادل آرائهم و تجاربهم عبر وسائل الاعلام، و بالتالي يمكنهم من المساهمة في تشكيلات السياسات و اتخاذ القرارات.

⁹ حسن مكاي، عاطف عدلي العبد، نظريات الاعلام، دط، جامعة القاهرة، مصر، 2006، ص364.

التعبير عن الهوية الشخصية: يستخدم الافراد وسائل الاعلام للتعبير عن هوياتهم و قيمهم و اهتماماتهم، سواء عبر مشاركة المحتوى أو اتباع القضايا التي تهمهم.

باختصار نتأكد من نتائج استخدام وسائل الاعلام يمكن أن يساعد في فهم كيفية تأثير الاعلام على الجمهور، و كيفية استجابتهم للوسائل و المعلومات التي يتلقونها، و بالتالي فهو عملية الاتصال الجماهيري بشكل أفضل¹⁰.

الفصل الثاني

موقع التواصل الاجتماعي Tik Tok

- I. المبحث الأول: تعريف Tik Tok .
- II. المبحث الثاني: نشأة تطبيق Tik Tok
- III. المبحث الثالث: خصائص Tik Tok و استخداماته.

1. المبحث الأول: تعريف Tik Tok .

بالإنجليزية Tik Tok تم إطلاق التطبيق لأول مرة في سبتمبر 2016 من قبل شركة صينية تدعى ByteDance. كان التطبيق يسمى في البداية Douyin وكان متاحًا فقط في الصين. ومع ذلك، أصبح التطبيق شائعًا بشكل لا يصدق، وفي غضون عام من إطلاقه، أصبح لديه أكثر من 100 مليون مستخدم. نظرًا لإمكانيات التطبيق، قررت ByteDance إطلاقه عالميًا وإعادة تسميته باسم TikTok في سبتمبر 2017¹.

بواسطة مؤسسها تتشا نغيمينغ، و هو تطبيق يتمثل في نشر فيديوهات بحيث يمكن للمستخدمين بإنشاء و نشر مقاطع فيديو قصير فردي أو مع الأصدقاء²، في ستون ثانية فقط أو يمكن أقل يمكن ل muser أو الملمه على Tik Tok أن يعبر عن نفسه في فيديو قصير، يشاهد ال Fans أي المعجبين أو الجمهور المتابع له، الذين كلما زاد عددهم باتت فرصته في الحصول على Crown أقرب ليصبح حسابه Verified أي موثق على التطبيق، أي أنه الآن من المشاهير، مثل الفنانين المشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تقليدية مؤخرًا.

و عند تحميل هذا التطبيق و تسجيل الدخول باستخدام حساب جديد أو باستخدام حسابات أخرى Facebook، Twitter، يمكن للمستخدم بلغة Tik Tok أن يتعلم من خلال الإيموجي المتواجدة لتدريب على حركات الوجه و التعبير بها عن حالته أو حالة المقطع الجاهزة في مكتبة التطبيق، و بالتالي نشر

¹ هاجر أوتوم، تطبيق أي عربي، متى كانت بداية تطبيق تيك توك، <https://e3arabi.com/mt-k-nt-bd-y-ttbyk-tyk-tok> ، 2024-07-20 ، على الساعة 17:06 .

² ولهي كزنة، " استخدام الشباب لتطبيق التيك توك و الإشباع المحققة منه"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة محمد بوضياف، ط 2019-2020، ص40.

الفيديو لجمهوره الذي يقيمه بإعجاب like أو dislike، ليرفع تقييمه أو يحبطه في سباق شرس ليس له قيود أو حدود في مجتمع المراهقين ليس لديهم رقيب بما يفعلونه صواب أو خطأ³.

و كمفهوم اجرائي لتطبيق Tik Tok يمكن القول أنه تطبيق مشاركة الصور و الفيديوهات بفعل الهواتف الذكية، و يتم من خلالها إضافة فيديوهات و صور و تحميلها على الحساب الشخصي للمستخدم و يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الابداع، و يشير معنى Tik Tok الى صوت دقات الساعة Tik Tok و أصل هذه التسمية جاءت حسب مدير الاتصالات الإقليمية في الشرق الأوسط و شمال افريقيا كيناقائم مقامي على اختبار أن هذا التطبيق يعتبر وجهة نحو صناعات فيديوهات القصيرة، حيث كل ثانية تصنع فرق كبير كما هو الحال في دقات الساعة⁴.

II. المبحث الثاني: نشأة تطبيق Tik Tok

نشأ تطبيق Tik Tok في أغسطس 2014 حيث قرر الكس زو اطلاق تطبيق ميوزيك لي MUSIC LY بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه لويس يانج في الأسواق والخاص بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة ON LINE ما يتيح لهم الفرصة الأكبر في التعلم والاستفادة من محتوى المرئي المغروض، نظرا لان طول الفيديو التعليمي يصيب الأغلبية بالملل وبالتالي الانحراف عن المحتوى الى ان التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل ، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات لـ " العليم " الى " الرقص " وتأدية مقطع " بلاي باك"، نظرا لانهما في مازق حيث يدينان بـ 250 الف دولار للمستثمرين

³ ظراب محمد زكرياء، 2019 ثقافة استخدام و استهلاك الشباب الجزائري لتطبيق Tik Tok، رؤية نقدية لمجلة جزائرية لبحوث الاعلام و الرأي العام، مجلد 2، العدد2، ص452.

⁴ ولهي كنزة، مرجع سابق، نفس الصفحة.

الذين تبنوا فكرتهما ولم يتبقى معهما سوى 8 بالمئة منها لتطوير محتوى تعليمي ، الامر المكلف على حد تصريح "زو" وقتها ، وقد نجح الامر وحاز "ميوزيك لي " على شهرة عالمية وانتشار واسع .

• اختفاء ميوزيك لي وظهور البطل الجديد Tik Tok :

في سبتمبر 2016 اطلق الصيني نيسانغ يمينغ، تطبيقا جديدا اسماه تيك توك Tik Tok مبني على فكرة "ميوزك لي الذي نجح في جلب المراهقين لمدة عامين متتاليين ، وبحسب ما نشره تقرير تطبيق INEWS البريطاني وقتها فان مستخدمين تطبيق ميوزك لي انتقلوا بحساباتهم الى تيك توك Tik Tok دون الحاجة الى انشاء حساب جديد ، والسبب في ذلك هو اليكس زو صاحب ميوزك لي هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق تيك توك Tik Tok .

استمر كلا التطبيقين في النجاح الا ان تطبيق تيك توك كان اكثر نجاحا وانتشارا خاصة في 2018 ، حيث اكدت احصائيات شركة "سيستر تاور" البحوث في السوق ، ان التطبيق تم تحميله اكثر من 45.8 مليون مرة في الربع الأول من الشهر الجاري وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم ، تصدر قائمة الأكثر تحميلا على المتاجر الالكترونية اكثر من فايس بوك وتويتر وانستغرام ، كما ذكرت شركة البحوث انه تم استخدامه في الصين في 2018 فقط من قبل 150 مليون مستخدم ، واتسعت دائرته ليشمل مناطق جديدة منها كامبوديا واندونيسيا وماليزيا وتايلاند وبالطبع الشرق الأوسط ، ينفذ صاحبي ميوزكلي وتيك توك قرارهما ليجدوا انفسهم دون سابق انذار على منصة Tik Tok بسبب ظم العلامتين التجاريين تحت اسم واحد، وصل عدد مستخدميه شهريا الى 500 مليون مستخدم⁵.

ويقول مدير التطبيق اليكس زوم و هو نفسه مؤسس تطبيق ميوزكلي: " نسعى للامساك بالإبداع العالمي و وضعه تحت عنوان تطبيقنا، و بهذا يستهلك كل مشترك كنزا من الذكريات و اللحظات الجميلة

⁵محمد زكرياء ضراب، الرجوع نفسه، ص 452.

محفوظا على الفضاء الافتراضي عنده بالصوت و الصورة" و يمضي زو قائلًا أن : " Tik Tok يمكن كل مشترك أن يكون مبدعا كما يرغب"⁶ .

III. المبحث الثالث: خصائص Tik Tok و استخداماته.

1.1 الخصائص: تتمثل في

- العمل طريقة مشابهة جدا لتطبيق ميوزكلي و المنصة القائمة كلها على المحتوى الذي ينشئه المستخدمون حيث تسمح لهم بمشاهدة المقاطع الموسيقية و تصوير مقاطع فيديو خاصة بهم.
- يمكن للمستخدمين تحرير و إضافة المؤثرات الخاصة في مقاطعهم، و يمكنهم نشر هذه الرسائل إلى متابعيهم و مشاركتها على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل : الانستغرام و فايس بوك.
- و من بين الاستخدامات الشائعة الأخرى هي محاكاة مشاهد كوميدية شهيرة و التي تعرف رواجًا كبيرًا بين المستخدمين فيتم تداولها على التطبيق.

1.2 الاستخدامات:

يتم استخدام تطبيق Tik Tok عبر طرق، تتجسد هذه الطريقة في فتح تطبيق Tik Tok، ما على المستخدم إلا النقر على زر + لتصوير مقطع فيديو صغير جديد حتى 15 ثانية أو 60 ثانية، لكن التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقي أو أغنية أو مشهد مشهور من الأفلام و ذلك من خلال النقر على أيقونة CD، ثم محاكاة الفيديو و إعادة تمثيل المشهد بطريقة ساخرة غالبًا.

و بعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم استخدام تأثيرات مختلفة بالإضافة إلى إمكانية تسريع و تبطئ الفيديو، كما يمكن للمستخدم مشاركة مقطع فيديو من هاتفه مباشرة.

⁶ خادم الله خديجة، رميصاء قماري، استخدامات التلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي – تيك توك نموذجًا- و الاشباعات المحققة منه، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال تخصص سمعي بصري، جامعة حمة لخضر الوادي، 2020، ص 34.

و مثل أي شبكة أخرى بمجرد فتح Tik Tok يظهر للمستخدم مقاطع الفيديو الرائجة مع إمكانية السحب للأعلى لاستكشاف مقاطع فيديو جديدة، أو استعراض موضوعات شائعة أو البحث عن مستخدم أو موضوع من خلال تيويب البحث، و ذلك مع إمكانية النقر مرتين لأبداء الاعجاب بأي فيديو أو الضغط مطولا لإباء عدم الاعجاب، بالإضافة إلى إمكانية متابعة المستخدمين و تلقي تنبيهات عند نشر مقاطع فيديو جديدة.

و نجح Tik Tok في جذب مشاهير و المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل الفاييس بوك و الانستغرام و حتى سناب شات، و ذلك بفضل الانتشار الواسع لتطبيق عالمياً⁷.

⁷ خادم الله خديجة، رميصاء قماري، المرجع السابق نفسه، ص 35.

الفصل الثالث

تأثير تكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال

١. المبحث الأول : مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونشاتها

٢. المبحث الثاني: مفهوم المراهقة و خصائصها

٣. المبحث الثالث: مخاطر تكنولوجيا الحديثة على المراهق

تمهيد:

شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاواني الأخيرة تطورات متعددة لم تشهدا البشرية من قبل فهذا النمو فاق كل التوقعات حيث شملت كل المجالات دون استثناء اذ اصبح الفرد لا يستغني عنها في ابسط حاجته اليومية ، وهذا نظرا لمختلف الحاجات والمتطلبات التي توفرها من سهولة وسرعة أداء المهام والاعمال.

المبحث الأول : مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونشاتها:**1. مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:**

هي مجموعة التقنيات او الأدوات او الوسائل او النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة مضمون او محتوى المراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري او الشخصي او التنظيمي او الجمعي والتي يتم من خلالها جمع البيانات المسموعة او المكتوبة او المصورة ، المرسومة المرئية او المطبوعة او الرقمية من خلال الحسابات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب وأخيرا نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان لآخر وتبادلها وقد تكون التكنولوجيات يدوية او آلية أو الكترونية¹.

2. نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

شهد عام 1824¹، اكتشاف العالم الإنجليزي ويليام سترونغ، الموجات الكهرومغناطيسية و استطاع سامويل مورس اختراع التليغرام عام 1837² و ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النقط و الشرط، و أعد التليغراف فيها بعدا من العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل الكترونية، و في عام 1876³ استطاع جراهام بيل أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التليغراف، و في عام 1877⁴ استطاع توماس اديسون أن يخترع جهاز فوتوغراف، ثم تمكن الألماني إيما يلبر نجر في عام 1887⁵ من ابتكار الفرص المسطح الذي يستخدم فيه تسجيل الصوت، و في عام 1896⁶ استطاع الإيطالي جوميلمو ماركوني من اختراع اللاسلكي².

¹ محمد الفاتح حمدي ، مسعود بوسعدية ، ياسمين قرنابي "تكنولوجيا الاتصال الحديثة : الاستخدام والتاثير (مؤسسة كنوز الحكمة : الجزائر ، 2011)ص3.

² محمد الفاتح حمدي ، مسعود بوسعدية ، ياسمين قرنابي، مرجع سابق، ص5.

و خلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة و خاصة الوسائل الالكترونية باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار و المعلومات و هذا استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثروة الصناعية، فقد أحدث هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال و حولت العالم إلى قرية كونية عالمية الكترونية يعرف الفرد بالصوت و الصورة و الكلمة المطبوعة، كما يحدث حين وقوعه و أصبحت وسائل الاتصال الالكترونية وفق كل هذه النافذة السحرية التي أثار من خلالها نفسها³.

المبحث الثاني: مفهوم المراهقة و خصائصها.

1.1 مفهوم المراهقة:

هي أدق و أهم المراحل التي يمر بها الانسان، فهي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من طفل غير كامل النضج إلى كائن ناضج و راشد، كما أنها مرحلة طويلة نسبيا، فهي تشمل مرحلة الدراسة المتوسطة و الثانوية و حتى بداية التعليم العالي، و ما يصاحبها من تغيرات جسمية و عقلية، تدفق على بلوغ حاجات معينة قد تحول التقاليد أو العادات و ظروف التنشئة دون بلوغها مما يجعل هذه المرحلة حرجة و دقيقة⁴.

كما تعرف أنها الفترة التي تستغرق من سنة إلى سنتين قبيل الاحتلام و التي تبينها منحنيات النمو الجسماني في شكل قفزة من قفزات النمو، تميزها عن الفترة التي تسبقها و الفترة التي تليها⁵.

1.2 مراحل تقسيمات المراهقة:

يختلف علماء النفس في تحديد مرحلة المراهقة فبعضهم يتوجه إلى التوسع في تحديدها، فيرون أن فترة المراهقة يمكن أن يضم إليها الفترة التي سبقت البلوغ، و هم بذلك يعتبرونها بين العاشرة و الحادية و العشرون، بينما يحصرها البعض في فترة ما بين الثالثة عشرة و التاسعة عشر، إذ يطلقون عليها The time years.

³ حمد الفاتح حمدي ، مسعود بوسعدية ، ياسمين قرنايي، نفس المرجع السابق، ص6.

⁴ صالح حسن أحمد الدهري، سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص16.

⁵ عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص 174.

و يمكن تقسيم مراحل المراهقة إلى ثلاث مراحل:

أ. مرحلة ما قبل المراهقة:

أحيانا قبل البلوغ و يطلق عليها مرحلة التحفز و المقاومة و هي مرحلة بين سن العاشرة و الثانية عشر تقريبا، و تظهر لدى الفرد عملية التحفز تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو، و كذا تبدو المقاومة النفسية تبذلها الذات ضد تحفيز الميول الجنسية، و من خلال علامات هذه المرحلة إحساس الفرد بجنسه، و نفور الفتى من الفتاة، و الابتعاد عنها، و كذا تتجنب الفتاة الفتى، من الطفل الذي كان في المرحلة السابقة، لا يجد غضاضة في اللعب مع الفتيات اللاتي في سنه، أصبح يشعر بالحرج الشديد و يخشى تهكم أقرانه و رفاقه إذا ما شاهدوه يلعب مع الفتيات حتى لا يتهم بأن خشونة الرجال تخصه و كذا الحال لدى الفتيات التي يتزايد احساسها و نفورها من الفتيان لتفوقهم و خشونتهم⁶.

ب. مرحلة المراهقة المبكرة:

من سن الثالثة عشر إلى السادسة عشر و هي تمتد منذ بدأ النمو السريع، الذي يصاحب البلوغ حتى بعد البلوغ بسنة تقريبا، عند استقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد، و في هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال، بحيث يرغب دائما في التخلص من القيود و الضغوطات التي تحيط به، و يستيقظ لدى الفرد إحساس بذاته و كيانه⁷.

ت. مرحلة المراهقة المتأخرة:

من سن السابع عشر إلى الواحد و العشرون، و فيها يتجه المراهق محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، يوائم بيت تلك المشاعر الجديدة و ظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين، محاولا التعود على ضبط النفس، و الابتعاد عن العزلة و الانطواء حتى لواء الجماعة فتقل

⁶ خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، مركز الاسكندرية للكتاب، ص330.

⁷ خليل ميخائيل معوض، نفس المرجع السابق، ص331.

نزاعاته الفردية، و لكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار و تحدد اتجاهاته
إزاء الشؤون السياسية و الاجتماعية و إزاء العمل الذي يسعى إليه.

و بداية المراهقة تختلف من فرد لآخر فبعض الأفراد يكون بلوغهم في سن الثانية عشر، و
بعضهم قد يتأخر بلوغهم حتى سن الثامن عشر، و مرحلة المراهقة تختلف من مجتمع لآخر باختلاف
ثقافة المجتمع، فالمتغيرات النفسية عند المراهق ليست بالضرورة ناتجة عن التغيرات الجسمية في المراهقة
فحسب، بل هي نتيجة الثقافة الموجودة في البيئة التي يعيش فيها الفرد.

ففي المجتمعات البدائية نجد أن فترة المراهقة قصيرة، بعدها يتكيف الفرد مع مجتمع الناضجين و
يصبح ضمن عداد الرجال بعد إجراءات رسمية، و حفلات يقرأها المجتمع القبلي، و يمر بها المراهق في
اختبار شديد قاس، أما في المجتمعات المتحضرة فمن الواضح أن فترة المراهقة تطول حسب ثقافة
المجتمع و تحضره، فهي في بعض المجتمعات تستمر لمدة خمس سنوات و بعضها قد تصل إلى ثمانية
سنوات، بعدا تتم عملية النضج الاجتماعي و الاقتصادي⁸.

1.3 خصائص المراهقة:

1.3.1 الخصائص الجسمية :

أهم خاصية تبدو على جسم المراهق، زيادة حجم الجسم و زيادة في الطول بشكل ملفت للانتباه و
يتبع هذه الزيادة نمو الشعر في أماكن متعددة من الجسم كالشوارب، كما يتغير صوت المراهق، و نلاحظ
بروز النواهد لدى الفتيات بشكل كبير أو تكون صغيرة جدا، و تبدأ مرحلة الحيض لديهن، و تعرف هذه
المرحلة بروز الرغبة الجنسية لدى الطرفين.

⁸ خليل ميخائيل معوض، نفس المرجع السابق، ص 331.

و قد يتسبب هذا التحول الجنسي للمراهقين و المراهقات بعض المشاكل، و يثير قلقهم كخشونة الصوت أو النحافة أو السمنة للبنين و البنات، و كذلك صغر حجم الثديين أو ضخامتتهما بالنسبة للمراهقات كوظيفة تناسل بنمو المبيضات عند الفتيات، كما تنمو الأعضاء التناسلية عند الصبيان⁹.

1.3.2 الخصائص الانفعالية النفسية:

أهم خاصية نفسية تظهر في مرحلة المراهقة هي تغير اتجاهات المراهق التي ألفها عند والديه، و ذلك في محاولة منه لبناء اتجاهات خاصة به، فيلاحظ عليه الميل إلى نقد الذي حوله، الرغبة الجامحة في إصلاحه، و كذلك الرغبة في مساعدة الآخرين، إلى اتخاذ الاتجاهات متطرفة إزاء سلطة المجتمع أو سلطة الأسرة فتبدوا عليه مظاهر التمرد و الثورة.

كما يظهر على المراهقين تطرف انفعالي و الذي يتجسد في القلق و التوتر و في حالات أخرى الخجل، نتيجة للدفاع النفسي نحو تحقيق الرغبات الذاتية و اثبات الوجود، كما يظهر قلق و توتر المراهقين في استعجال تحقيق الأهداف و اشباع الحاجات¹⁰.

و من السمات الانفعالية الشخصية للمراهق هي بروز الصراع النفسي بين مجموعة من الدوافع القوية المتعلقة بإيجاد مركز و دور في المجتمع و بين الأنماط و المعايير و التقاليد الاجتماعية و كذلك السلطة الممثلة لهذه العناصر و الحامية لها.

و تظهر نتائج هذا الصراع في انتقال المراهق من حالة انفعالية معينة إلى حالة أخرى، فهو يتأرجح بين مثالية الدوافع و الطموح و بين الواقعية المفيدة و الجامعة بين الغيرة و الأنانية و بين الغضب و الاستسلام.

⁹ مصباح عامر، مرجع سابق، ص181.

¹⁰ مصباح عامر، نفس المرجع، ص182.

و هناك مظهر آخر للصراع النفسي الذي يعاني منه المراهق و هو اللاتطابق بين اعتياده بنفسه و تمسكه بشخصيته و بين الخضوع للمجتمع الخارجي القوي و العنيف، و لهذا الأمر تظهر على المراهق الحدة و التهور في معالجة المواقف التي يواجهها، إذ تظهر الهواجس عنده، فهو في نفس الوقت يكشف أنه، و يحاول أن يقارنها بالمحيط الذي يعيش فيه، و قد يكون نتيجة الحدة و الانفعالات المتطرفة، ظهور التمرد و الاشمئزاز من القيم السائدة و الغضب الشديد و الاستنكار غير المؤسس¹¹.

1.3.3 الخصائص الاجتماعية:

أهم ما يوضح الخصائص الاجتماعية هو سلوكه الاجتماعي بين الآخرين والسمات المميزة لهذا السلوك ويتميز هذا السلوك الاجتماعي للمراهق بجملة من الخصائص يمكن اجمالها في ما يلي:

يصل المراهقون الى اختيار الأصدقاء والاندماج في الجماعات التي من نفس السن ويعملون على مسايرة جماعات الرفاق في سلوكها واهتماماتها ، قصد اشباع الحاجة الى الانتماء وتحقيق الامن واستبدال سلطة الاسرة بسلطتها نتيجة البحث عن استقلالية الشخصية .

التأكيد على الذات والبحث عن المركز الاجتماعي في المجتمع والمعاناة في البحث عن الزعامة وحب الظهور قصد تحقيق الاعتراف الاجتماعي بشخصية وجلب انظار اقرانه اليه ويعمل على ان يكون محور الاهتمام بين اقرانه ويفقد الرغبة في التواصل مع الآخرين وقد يفقد غرضاً كثيرة بسبب الخجلان الزائد وافقاره للشجاعة التي يعبر من خلالها من إمكاناته وشخصيته وتدفعه تدريجياً الى تكوين اضطرابات في السلوك وتراوده أفكار وسلوكيات سلبية داخلية توصله الى امراض نفسية وسلوكية¹².

¹¹ مصباح عامر، المرجع نفسه، ص182،

¹² مصباح عامر، المرجع السابق ، ص 182.

1.3.4 مشكلات المراهقة:

أ. مشكلة الانطواء:

نجد ظاهرة الانطواء عند بعض المراهقين والشباب فتراهم يميلون الى الانسحاب من معارك الحياة الاجتماعية ويفضلون ان يكونوا في المؤخرة بدلا من موافق القيادة ، وهذه النزعة الانطوائية تصبح مصدر للام اذا زادت عن حبتها.

فالانطواء يسبب اضطرابات في النمو يمس ثلاثة ميادين أساسية ويحدث مشكلات على المستوى للتفاعل الاجتماعي والتواصل واضطرابات السلوك والانطواء يجعله يهرب من الواقع ويجعل الأصدقاء يهربون منه ويفشل في علاقاته .

إحساس الشباب بالظلم وغياب العدالة الاجتماعية والإهمال وعدم تلقي الرعاية والاهتمام كما ان حقوقه وحاجاته مهدورة.

أجهزة الاعلام والثقافة الجماهيرية وما تقدمه من مظاهر الانتباه للحياة الغربية ومظاهر البؤس والشقاء والمشكلات الاجتماعية للوطن الى حد يجعل الشباب يشعر بعدم الأمان والاستقرار في وطنه والاعتزاز في المقابل بل والاعجاب بالثقافات الغربية¹³.

ب. ضعف الشعور بالانتماء:

يعاني الكثير من المراهقين الشباب خاصة في الوطن العربي من ضعف الشعور بالانتماء (سواء في مجتمعاتهم او اسرهم او للامة الإسلامية) وقد ضعفت لديهم الاعتزاز بالهوية كأحد الثوابت الراسخة، ولهذا الشعور بعض المظاهر السلبية كالامبالاة وعدم تحمل المسؤولية والتفكير دائما في إيجابيات ومحاسن الثقافات الغربية ، والتغني بمظاهر وقيم ممارسات على مستوى الملبس او المأكل او المشرب او العلاقات والممارسات ، وتغير ثقافته والتخلي عن قيم وأساليب الحياة الغربية في مقابل انحصار قيم

¹³ صيرينة ميلاط ، محاضرات في مقياس المشكلات الاجتماعية ، مطبوعة موجهة للسنة الثالثة علم الاجتماع جامعة جيجل، ص57.

وأساليب الحياة الإسلامية ، وقد تراجع دور الوالدين في مقابل انحصار قيم وأساليب الحياة الإسلامية. وتراجع معه الاهتمام بالأخلاقيات في مقابل التعلق المفرط بالماديات ، والتفكير في الهجرة الدائمة او المؤقتة الشرعية وغير الشرعية وقد اصبح اهتمام الشباب محصورا في الكسب السريع والهجرة تاركين اعمار الوطن ،مضحين بالمصلحة العامة، وهناك أسباب عديدة تؤدي الى ضعف الشعور بالانتماء:

- نقص الشرعية الوطنية والاجتماعية والتربية يؤدي الى فقدان الشعور بالانتماء ذلك الشعور الذي يتوجب غرسه في الفرد منذ نعومة اظافره
- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في الزواج وتكوين اسرة البحث عن رفيقة الحياة ، وهذا يؤدي الى الاختلال بالجنس الآخر ويهتم اكثر بجسمه وهذا ليجلب الجنس الاخر اليه وربما يقوم الكثير من السلوك المشهور لشد الانتباه البنات.
- الرغبة في تحقيق الاستقلالية الاجتماعية عن الاسرة واتخاذ أنماط الحياة الخاصة به ، ويتبع ذلك بالعمل على تحقيق الاستقلال الاقتصادي و الاعتماد على النفس.
- المقاومة والسلطة سواء تمثلت في ابسط صورها (الاسرة) او كانت السلطة العامة للمجتمع او المدرسة وتظهر الخاصية في الثورة والغضب والتمرد على القيم والتقاليد الاجتماعية للمجتمع والتهديد بالهروب من المنزل او محاولة إيجاد عمل وترك الاسرة.
- التحول من قبول أي نشاط يعطي فرصة للعلاقات الاجتماعية والى الاهتمام با نواع النشاط التي تدقق والمواهب الخاصة للمراهق، وتمهد لمهنة المستقبل فسلوكه لا يكون عشوائي بقدر ما يكون محسوب ويرمي الى الاستقرار الاجتماعي وفي المستقبل¹⁴.

¹⁴ صبرينة ميلاط، نفس المرجع السابق، ص 57.

- اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهقين ، والعمل على ربط حياتهم بجملة من العلاقات التي توفر لهم حرية وإبراز الذات وهذا ما يؤدي الى اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي للمراهقين¹⁵.

المبحث الثالث: مخاطر تكنولوجيا الحديثة على المراهق.

1.4 خطر الأنترنت:

انتشرت الانترنت بشكل كبير في الآونة الأخيرة و أصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضتها سيطرتها على جميع المجتمعات و أصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات و أصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات و الأسر بشكل كبير و خطير و ذلك بأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات و جميع الأعمار و هو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة الفرد و حثه على العديد من القيم الإيجابية و لكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة و التي أصبحت المجتمعات تعاني منها معاناة شديدة، فقد ساعدت على انتشار العنف و الجريمة و ساهمت كثيرا في فكر الشباب و المراهقين، نظرا لأنها أصبحت في متناول الجميع بسبب تدني تكاليفها و الحاجة إليها فإن مخاطرها ازدادت حدة خاصة على المراهقين و الأطفال، فقد الأنترنت أكثر شيء خطر عليهم في العصر الحالي لذا أصبح من الواجب أن تتواكب عملية استخدامها مع وضع ضوابط و مراقبة كافة الأمور التي يقومون بها و توعيتهم لحمايتهم منها¹⁶، و من أهم المخاطر الناتجة عن الاستخدام المفرط لها و غير العقلاني نجد:

أ. الإدمان: و هو الشعور بالحاجة الملحة إلى الامجار في شبكة الأنترنت و يحصل عند الكثير من الشباب، هذه الحاجة تعد إحدى مظاهر الإدمان على الشبكة، ليس غريبا أن نجد أشخاصا مدمنين

¹⁵ صيرينة ميلاط ، المرجع السابق ، ص 57.

¹⁶ وسام عداد، استراتيجيات وقاية المراهق من خلال مخاطر الأنترنت، مجلة سوسولوجية، الجزائر ، الجزائر، ص154.

و بالطبع يصحب هذا الامجار أوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أو إلى مشاكل النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة¹⁷.

ب. العزلة الاجتماعية:

إن الشباب مستخدمي جهاز الحاسوب و الانترنت سجلوا انخفاضا في معدلات التفاعل الأسري و الدائرة الاجتماعية المحيطة بهم، حيث يقضون وقتا طويلا يستغرق اليوم كله أو معظمه للتفاعل مع شبكة الانترنت و النتيجة الحتمية هي تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد و الإصابة بالوحدة و التعاسة و البقاء دون أصدقاء، فالإفراط في استخدام هذه النفسية سوف ينعكس على سلوك المراهق و علاقته الاجتماعية و الذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها¹⁸.

ت. التهجم على الدين:

ان المواقع المعادلة للعقيدة منها ما يكون موجها من قبل أعداء حاقدين من اتباع الديانات الأخرى كالمواقع التي أنشأها الجاليات اليهودية و النصرانية، يقصد بث معلومات خاطئة عن الإسلام و القرآن، و بهدف الدعاية للأهداف الأخرى و نشر الشبهة و الافتراءات حول الإسلام، و من أشنع الأمثلة على ذلك ما وصل به حال بعض الشباب العربي الذين انتسبوا إلى جماعة تسمى نفسها جماعة الشيطان، و قد أفادت اعترافاتهم أمام المحققين المصريين أنهم تلقوا أفكارهم و سعو لبثها عن طريق الانترنت، الدعوة إلى الانتحار و التشجيع عليه من خلال بعض المواقع و غرف الدردشة¹⁹.

ث. الاباحية:

لقد جعلت شبكة الانترنت الاباحية بشتى وسائل عرضها من صورة فيديو، و حوارات سواء كانت مسجلة أو مباشر في متناول الجميع، و يعتبر ذلك من أكبر سلبيات شبكة الانترنت من مشاهد اباحية، و هي التي تشكل خطرا حقيقيا على الشباب، نتيجة تأثيراتها المؤذية و غير المرغوبة و يوجد

¹⁷ وسام عداد، نفس المرجع، ص 154.

¹⁸ وسام عداد، نفس المرجع، ص 155.

¹⁹ وسام عداد، نفس المرجع، ص 155.

على الانترنت حاليا آلاف المواقع الاباحية التي أصبحت أكثر تخصصا، فمنها ما هو متخصص في أفلام الفيديو و منها ما هو متخصص في الصور، و الكثير للأسف يقبلون عليها بكثرة منها ما هو متخصص في برامج المحادثة و تصفح محتوياتها²⁰.

لعل الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات التي أفرزتها دخول الانترنت إلى واقعنا العربي، إذ تقشي ازدياد المواقع العارضة للجنس من قبل الشباب العربي. و قد توصلت الدراسة (العزم) إلى أن 13.2 من شملتهم الدراسة يستخدمون المواقع للاطلاع علة محتوى جنسي.

و قد أشارت الدراسة في مستشفى تخصصي في المملكة العربية السعودية إلى أنه 93 % من مستخدمي خدمة الانترنت الموجودة في المستشفى استخدموها استخداما غير أخلاقيا، ومما زاد تقشي ظاهرة الانترنت التي استغلت للوصول من طريقها إلى مواقع مشبوهة فقد أشارت دراسة (القضاة) أن موضوع الجن يحتل رتبة متقدمة من حيث اهتمام مرتادي مقاهي الانترنت، متقدما على البريد الالكتروني. قد قام أحد المهتمين من جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالدخول إلى سبعة مقاهي الانترنت و تفحص المجلد الذي تخزن فيه المواد المجلوبة من الانترنت و وجد أن جميع الأجهزة تحتوي على مواقع سيئة و صور فاضحة، و في احصائيات أجرتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التكنولوجيا أن نسبة المحاولات للوصول إلى مواقع محظورة على الشبكة تصل إلى 5 إلى 10 % من مجموع الحركة على الشبكة، و أن معظم هذه المحاولات تتم بعد منتصف الليل، و هذه الإحصائية تكشف عن مدى تقشي الظاهرة²¹.

ج. اغتصاب الأطفال:

بالنسبة لجريمة اغتصاب الأطفال فلقد وجد (1400) حالة من هذا النوع في مدينة واحدة، حيث عثر على صور عارية للبالغين عند هؤلاء الاخرون المجرمين، و صور خالعة للأطفال من أغلبهم وجد

²⁰ وسام عداد، المرجع السابق، ص 155.

²¹ وسام عداد، المرجع السابق، ص 156.

في دراسة شاملة لهذه المأساة من قبل النواب في أمريكا، أن أكثر سمة موحدة بين هؤلاء المجرمين من غير منافس و تداولهم لصور عارية للأطفال، و أن الشرطة الأمريكية كثيرا ما تتقمص شخصيات الأطفال في الانترنت لتصيد المجرمين المستدرجين للأطفال و مختصين له، و لقد صرح الدكتور مايكل مان من جامعة كوينز كينجستون بأونتاريو بكندا دراسة دامة 18 شهرا أن هناك اتجاها لتصوير الأطفال، بوضع خلع و قد زادت نسبتها من 15 % عام 1994، إلى 20 % عام 1996، و وجد أن 87% من السجناء الذين اغتصبوا الأولاد، و 77 % من الذين اغتصبوا البنات اعترفوا بأنهم كانوا يستخدمون الصور الاباحية للأمم المتحدة UNICEF ، غالبا خلال انتهاك جرائمهم وقد قدرت منظمة UNICEF بان نحو مليون طفل يتم بيعهم الى عصابات مختصة بالجرائم الجنسية كل عام ويتم تصوير ذلك في الانترنت و ما ذلك الا بحجة الفقر الذي يعيشونه²².

ح. المجال السياسي :

ان النقاء والبساطة وسرعة التصديق التي يتصف بها المراهقون تجعلهم سهل الوقوع في شباة المنحرفين فيستخدمونهم كأدوات لأغراضهم الخاصة ملتوية قد يغفلون عن اكتشافها أحيانا ويسرون مغمض الاعين الى الفساد ، إضافة الى ذلك فان المنظمات السياسية تجاهد لجذب هذه الطبقة لانهم على علم تام بان هؤلاء يسلون اللا البقاء مع اقرانهم بدون حضور الآباء او المربيين ، هناك عديد من المشكلات السياسية التي بسببها الاستخدام السيء لشبكة الانترنت ،الإرهاب هذا النوع تستخدمه بعض الجماعات للاتصال بالشباب وزرع فيهم الجهاد او ما يسمى حاليا بداعش لتنفيذ مخططاتها بدون قيود او رقابة²³.

²² وسام عداد، المرجع نفسه، ص156.

²³ المرجع السابق ، ص 157 .

1.5 خطر الألعاب الالكترونية :

برزت في بداية الثمانينيات ومع التطور العلمي والتكنولوجي واستخدامات الحاسوب للألعاب الالكترونية وصارت محظ احضار واهتمام الجميع ،ونهاية القرن الماضي انتشرت الألعاب الالكترونية كنموذج للترفيه مختلف على كل ما سبق من الألعاب الترفيهية وتميزت ذلك بالألعاب بعدت مميزات منها التنوع ما بين الألعاب الاثارة والتشيط للذكاء ومنها من تستهدف جميع اعمار وفئات المجتمع ،، وانهم من ذلك انها تجعل اللاعب جزء لا يتجزأ من الاحداث وانه العنصر الأهم في اللعبة ومع بداية القرن الحالي تطورت تلك الألعاب الالكترونية بطريقة متلاحقة وسريعة و أصبحت جزء من يوميات و اوقات الأطفال والمراهقين واصبحوا معه متفاعلين نشطاء ، لهم مشاركة فعالة ودور حقيقي في ادارتها ومن أمثال هذه الألعاب free fire ،pubg²⁴ .

ان تأثير الألعاب الالكترونية على المراهقين والشباب وانجذابهم نحوها وانغماسهم في ذلك العام الافتراضي اثار اهتمام المتخصصين فضولهم في اكتشاف هذه الألعاب فقاموا بدراسات عديدة حول سلبيات ومخاطر اللعب بهذه القنابل الموقوتة حيث وجدوا انها تقوم على تنمية العنف والحس الاجرامي لدى المراهق وتكوين الشخصية الانانية وحب الذات حيث تمتاز هذه الألعاب بقدرتها على خلق حالة كبيرة التشويق ، كونها تعرض الأمور بمذكرات عالية الجودة متاحة الصورة والصوت والاضاءة وتكمن مشكلة العنف هنا في ان غالبية هذه الألعاب تسهل عمليات القتل وتفرضها للوصول الى الهدف ، فكلما قتل اللاعب زومبي او رجل او أي شيء تجده يصبح من الفرح ان هذا سبقوا به ويقر به من هدفه رويدا رويدا لموضوع القتل أهمية عنده، وفي لحظات معينة قد ينجرف الانسان وراء هذا الإحساس بالإنسانية أخرى ، فيسرق او يقتل ... بأعصاب باردة ناهيك عن كثرة الدعاء التي يراها على الشاشة ومظل

²⁴ فريق عمل طريق الإسلام، رابط المادة e29vj7: http://iswy.co : أثر الألعاب الإلكترونية على الأطفال والمراهقين رابط المادة :
http://iswy.co/e29vj7، 2024-08-20، على الساعة 23:10.

للخصوم وهم يتساقطون متألمين الى هناك من إحصاء اللاعب لذة في القتل وهنا يكمن الخوف ان تتحول هذه اللذة الخيالية الى رغبة باللذة الحقيقية²⁵.

كما انها تدفع بالمراهق للعيش في عزلة عن الآخرين والابتعاد عن الاسرة بشكل عام وخلاف العلاقة مع الابوين بشكل خاص حيث كشفت صحيفة (ميرور) البريطانية عند دراسات عملية في الجامعة النرويجية عن تأثير الألعاب الالكترونية على قدرة المراهقين في التواصل مع الناس والبيئة والذي يختلف أيضا باختلاف جنس الطفل حيث أوضحت الدراسات التي شملت 870 طفل تتراوح أعمارهم بين (6 و 18) سنة ولاحظ الآباء والمربون والمدرسون المشاركون في البحث مدى اختلاف تأثير الألعاب الالكترونية على الجنسين حيث لاحظوا ان الذكور من لاعبي تلك الألعاب لم يتأثروا على المستوى الاجتماعي ولديهم القدرة على اقامات علاقات اجتماعية والاستمرار فيها والحفاظ عليها في صورة جيدة ، بينما الاناث اصبحن بضعف كبير في مواقع التواصل الاجتماعي وقدرت الدراسة انهن متأخرات ما يقارب بين اقرانهم²⁶.

و تشير الباحثة سيلفيا أيضا إلى خطورة هذه الألعاب و خاصة من قبل الهواة الأخطر على الاطلاق، لأن الشركات المصنعة تسعى جاهدة لأن تقدم نوع ما موضوع جيد للقصة، هي غالبية الثمن (البرامج الأصلية)، أما بالنسبة لبرامج الهواة هي تعتمد على البرامج السلسلة للحاسوب و لا تهتم بالقصة كثيرا بل تضع بشكل أساسي و مباشر شرطيا يلاحق أو العكس، و هي غالبا تتوفر بأسعار رخيصة الثمن، فتكون في متناول الجميع، كذلك تركز هذه الألعاب على اثاره اللعب قدر الإمكان ليلعب و تعطيه، أما أماكن مظاهر القوة فأحدى الألعاب مثلا عندما تنتهي تسألك هل تريد العودة لعاملك؟ فإن قلت نعم تبدأ الدماء تسيل من أعلى الشاشة إلى أسفلها حتى تصبح الشاشة حمراء، لم تخرج من اللعبة فإنه قيم

²⁵ عبد الرزاق محمد الاكيمي ، وسائل الاعلام والطفل ، عمان ، دار ميسرة للنشر والتوزيع 2012 ، 278-279 .

²⁶ آسيا رضا ريما مسعود ، دور التربية الاعلامية في حياة المراهقين من مخاطر تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

تقدمها لأولادنا، من خلال هذه الألعاب من تلاعب بالعقول و النفوس و أخلاقيات الشباب و المراهقين بنين و بنات تتجلى مظاهر القبح و مشاهد غير أخلاقية و مقاطع اباحية و سلوكيات منحرفة، و لا يخفى على عاقل نتيجة هذا التلاعب من أثار نفسية و اجتماعية لشخصية المراهق و تجعلها مسخا منطويا على نفسه مليئا بالكآبة و الاجرام و العنف، يألف منظر الدماء و الدمار.

من اللعب ما قتل ففي عام 2005 حسب تطبيق BBC توفي شاب بكوريا الجنوبية كان يمتهن اللعب الالكتروني مقابل 100 ألف دولار سنويا و جاءت وفاته بعدم الاستمرار في اللعب ضد متنافسين متعددين عبر شبكة الانترنت لمدة 50 ساعة، كان يتخللها استراحات شديدة القهر ثم انهار فجأة على كرسيه و توقف قلبه عن العمل، شخص الأطباء حالته بكونه أسرف في الاجهاد و الانفعال.

أما في عام 2014 توفي مراهق بالهند كان يبلغ من عمره 16 سنة ظل يلعب اللعبة الأكثر شعبية PUBG بشكل متواصل لمدة 6 ساعات ثم انفصل بشدة عندما خسر في اللعبة، قام بالتحمل هذا الانفعال حيث توقف قلبه عن العمل، لتنتهي حياته بسبب الخسارة في اللعبة الالكترونية.

1.6 خطر مواقع التواصل الاجتماعي²⁷:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في العصر الحالي قفزة نوعية و قوة حقيقية في عالم الاتصال، و قد انتشرت الشبكة العنكبوتية في أرجاء المعمورة كافة و من أبرز ملامح هذا العصر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أحدثت بدورها موجة جديدة من موجات ثورة المعلومات و خاصة مع انتشار أجهزة التواصل الحديثة و الذكية سهلت كثيرا تواصل الأفراد فيما بينهم و فتحت أفقا جديدة لتشكيل شخصياتهم و عاداتهم الاجتماعية حول ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لم يعد العالم قرية صغيرة بل صار كله يعد على أطراف أصابع اليد، بغض النظر عن الفئة العمرية و عن مستواه الدراسي

²⁷ صارة دربالو، صونية حداد، انعكاسات التواصل الاجتماعي على المراهقين، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 17. جوان 2019، ص 135.

و عن مكان تواجده، حيث يعتبر الشباب عامة و المراهقين خاصة الأكثر استخداما لهذه المواقع لذلك كانت المواقع التواصل الاجتماعي ثقافة و تأثيرات إجابيه كانت أم سلبية على المراهقين من حيث طباعهم و ثقافتهم و سلوكهم، باعتبارها مرحلة حرجة و صعبة سواء أرادوا حدوث ذلك الأثر أم لا²⁸.

و تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أنها مساحات افتراضية في شبكة الانترنت، يستطيع المستخدمون بواسطها انشاء صفحات شخصية و استخدامهم الأدوات المتنوعة للتفاعل و التواصل مع من يعرفونهم من نوي الاهتمامات المشتركة و طرح المواضيع و الأفكار و مناقشتها²⁹

ومن اهم مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، الانستغرام، الماسينجر، الواتس آب ، الفاير ، السكايب ، اليوتيوب ، تويتر ، الايمو، وغيرها ومن بين المخاطر التي قد يتعرض لها الشباب والمراهقين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي :

خ. غياب الخصوصية :

ان المراهقين وصغار السن مولعون بمشاركة صورهم واخبارهم الخاصة في حياتهم اليومية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء ، وافراد العائلة وحتى الأعداء ،ورؤساء العمل في المستقبل....

وهذا ما لا يعرفه الكثير، فالمراهق الصغير قد لا يفكر في أمور قد لا تتضح له ولا يدركها فكل ما يهمله هو جذب للآخرين ولقت النظرة اليه لكن اذا وجد هذا المراهق ثلاث أسئلة لنفسه والحصول على إجابة لها هل سيراجع عقله قبل عشر أيام صور خاصة به .

هل سيشعر براحة عندما يرى مدير المدرسة ان رئيس العمل المستقبلي هذه الصورة؟ هل يرى شيئاً طبيعياً ان يرى الجدود او الكبار مثلهم الصور لا يجدونها معها؟.

²⁸ صارة داربالو، المرجع نفسه، ص 135.

²⁹ سلمى بكرين كران، الاتصال الجماهيري و الخدمة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعية، عمان دار الياض للنشر و التوزيع، 2015، ص 161

هل يفكر انه من المسكن ان يستخدمها شخص لا يحبه في يوم من الأيام بشكل يعرض للحظر³⁰.

د. المحتوى الغير ملائم :

ان شبكات التواصل الاجتماعي مليئة ببعض المحتويات الغير الأخلاقية والغير ملائمة بالنسبة للنشأ والمراهقين ، وهذا امر خطير للغاية فمن الوارد ان يقوم المراهق بالتعرف على أشياء قد لا تكون ملائمة لسنه العمري ،فهذه الشبكات تقدم له معلومات بدون ان يبذل مجهود في البحث عن العنف ، او الجنس او المخدرات او الأسلحة التي تضر ومن اجل ان يضمن الإباء ان الطفل لا يبحث عن هذا المحتوى ، لا بد التحدث الى الأبناء دائما بشكل مباشر ، كما يمكنهم تحميل بعض برامج التي تغلق الصفحات الغير الملائمة³¹.

ذ. المخاطر العضوية :

ان التطبيقات الالكترونية التي بات الأطفال والمراهقين يستخدمونها من أولى مخاطرها الإصابات العضوية من ضعف البصر ، الصداع النصفي ، الإرهاق ، التأثير على القدرات الاستيعابية للمراهق والتفكير في مقدمتها الاصابة بالسمنة المفرطة نتيجة الجلوس لساعات طويلة³².

ر. المخاطر النفسية والعاطفية:

شبكات التواصل الاجتماعي تعرض على المراهقين نظرتهم فالصور التي تنشر على صفحات التواصل الاجتماعي تثير اعجابهم والتي تمثل لهم نوعا من القبول الاجتماعي الا انها على الجانب الآخر تعطي لهم شعور متزايد بالقلق إزاء مظهرهم على الشبكة البيئية وهذا القلق يتزايد أيضا كلما تابع المراهق صور المشاهير او الأصدقاء او الافراد الامر الذي يجعلهم يفقدون الثقة في انفسهم هذه من بين

³⁰ سلمى بكرين كران، مرجع سابق، 161.

³¹ حسان محمود هاتيبي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، سنة 2015، ص49.

³² حسان محمود هاتيبي، نفس المرجع السابق، ص 50.

المخاطر العاطفية التي يتعرض لها الأبناء كل هذا في النهاية يؤدي الى الإصابة بالأمراض النفسية متلازمة مع بعضها البعض مثل الخوف فمن الاختلاف بالآخرين، عدم الثقة بالنفس، سهولة الانخداع بالمظاهر، الحجل في التعبير عن الذات.

ز. التأثير على القيم الأخلاقية لدى المراهق:

المراهق مازال في مرحلة تعلم القيم والشركات الصحيحة من المحيط الذي يعيش فيه فاي وسيلة بمختلف بها تمثل بالنسبة له أداة تلقي تأثر على معتقداته وتفكيره وعليه فان شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أداة في تربية النشا بجانب الاسرة فالمراهق يستخدم الفاظا متداولة على تلك المواقع ويتعرف على عادات وتقاليد وثقافات مختلفة تندرج تحت الانفتاح الالكتروني وبعض هذه الثقافات تجعل المراهق عرضة للثقافة الإباحية مما تنشره وينشا على تربية غير سليمة تؤثر على سلوكياته مع الآخرين ومع نفسه أيضا.

س. العزلة:

كلما قضى المراهق وقتا أطول على مواقع الشبكات ،كلما عانى من انقص في الشعور بالانتماء الاجتماعي لان قضاء الوقت الطويل يعني العزلة وعد التعامل مع الآخرين المحيطين به وبالتالي عدم الاستمتاع بالمرحلة التي يكون عليها بدون ان يشعر كما ان هذا التراجع الاجتماعي يفرض الوحدة عليه وتغيب عن العلاقات الاجتماعية التي تنمو وتنمي شخصيته³³.

ش. الابتزاز والخداع:

الابتزاز من اكثر التأثيرات السلبية لانغماس المراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة في غياب الرقابة من جانب الآباء والمراهقين من السهل خدعهم من خلال تعرفه على اشخاص بأسماء

³³ حسان محمود هاتيبي، مرجع نفسه، ص50.

وحسابات مستعارة ومزيفة لاستدراجه والحاق الضرر به في غياب الرقابة والقوانين يستخدم المراهق هذه المواقع مما يجعله اكثر عرضة لخطر القرصنة الالكترونية لجهازه وجهاز عائلته وانتهاك خصوصيته.

ص. المقارنة:

من القسوة ان تقارن حياتنا ب حياة الآخرين من خلال ما يتم رؤيته على شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين سرعان ما تصبح هذه المواقع أداة للتباهي ومكان للعرض حياتهم اكثر اثاره من الآخرين ، يكون الامر كله بناء صورة قد تكون خالية من الحقيقة بعض الشيء لان هناك ممن يقدم نفسه بصورة مبالغه مخالفة للحقيقة بعض التي يكون عليها من اجل مقارنة والفوز بالاستحسان لاكثر من الآخرين وطالما كذب الانسان فان ثقته بنفسه تهتز .

وتفسر المقارنات على النحو التالي وطبقا للدراسات الحديثة فان شبكات التواصل الاجتماعي تدمر الصحة العقلية لدى المراهقين كما تتسبب له القلق والشعور بالإكتئاب فعندما يرون ما يفعله الآخرون من التنزه او التهاب مكان ما فهذا يثي غير المراهق لانه يستطيع كأقرانه وهذا النوع يسبب المقارنة والإحباط.

ض. ذم الآخرين وتشويه صورتهم والإساءة الى السمعة:

هذه ليست مشكلة ترتبط بالمراهقين بشبكات التواصل الاجتماعي لكنها مشكلة جميع الفئات العمرية عند التعامل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والتي تخرج عن نطاق آداب استخدامها.

اما عن تشويه السمعة فقد لا تظهر للمراهق في حينها لكن بعد عرض الصور والمشاركة تفاصيل الحياة على شبكات التواصل الاجتماعي قد يستغلها البعض لاحقا ضده عندما يكبر سواء في مجال العمل او في مجال الحياة الشخصية ما يضر بسمعته وسمعة أسرته³⁴.

³⁴ محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000، ص116.

ط. اللعب المالي على الاهد:

في بداية الامر كانت شبكات التواصل الاجتماعي موجهة الى الكبار البالغين الا ان مصممي برامجها جعلوها مليئة بالإعلانات عن اللعب والملابس واشياء كثيرة مما لفت نظر الأطفال والمراهق اليها وأصبحت هناك رغبة لمتابعيها ورغبة بالمثل في الشراء كلما تعرضه الإعلانات الا ان تطور الامر الى استخدامها مثل الكبار بل ادمانها وشراء احدث الأجهزة الالكترونية الذكية التي تمكنهم من متابعة اخبارها في أي مكان واي زمان أي من يدمن الانفاق المالي³⁵ .

³⁵ محمد عبد الحميد، مرجع السابق نفسه، ص 117.

اللو طار التطبيقي

تمهيد:

تعتبر تحليل البيانات وتفسيرها مرحلة هامة في أي بحث عملي ولا يمكن الاستغناء عنها ، لذلك ستناول في هذا الفصل الجانب الميداني لدراسة من خلال تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها ، بهدف استخراج النتائج من الجداول الاحصائية والاجابة على التساؤل الرئيسي وتساؤلات الدراسة.

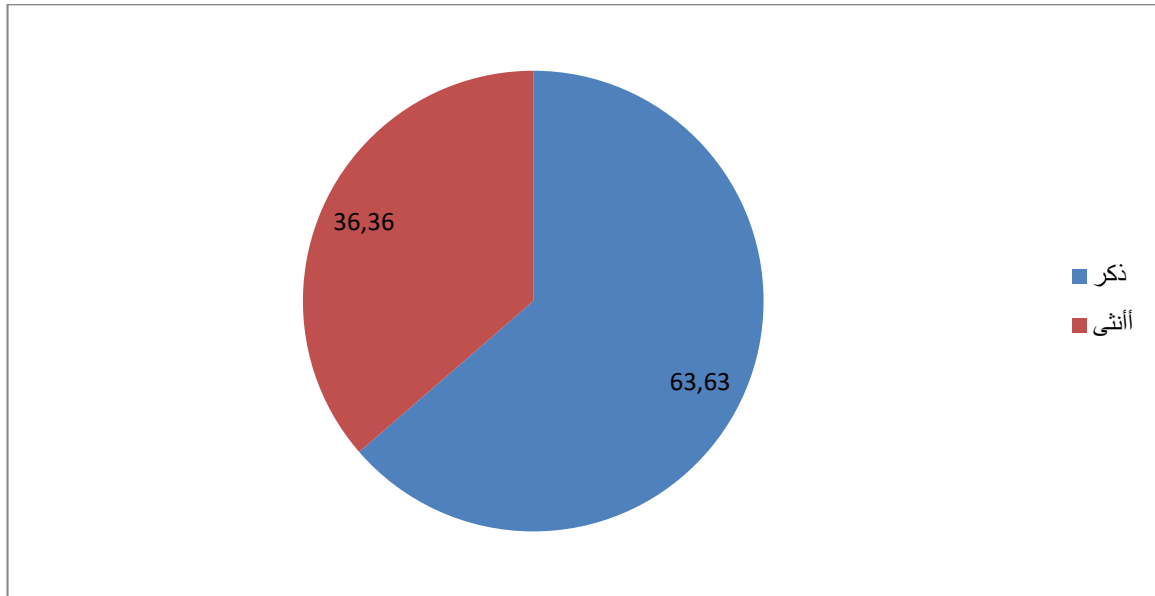
أولاً: عرض نتائج الدراسة.

المحور الأول: عرض نتائج محور السمات العامة.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
63.63%	35	ذكر
36.36%	20	أنثى
100%	55	المجموع

الشكل رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير



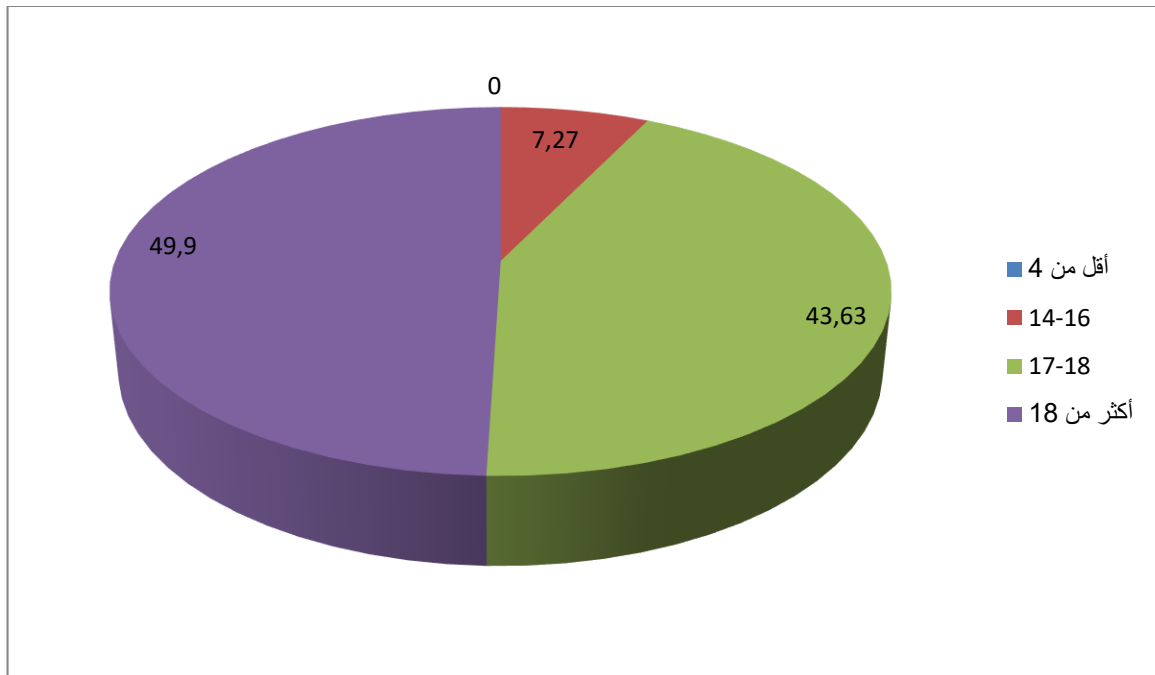
يتبين من خلال الجدول رقم (1) أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس يظهر أن الذكور يشكلون نسبة أكبر (63.63%) مقارنةً بالإناث (36.36%). هذا التوزيع قد يشير

إلى أن عينة الدراسة تحتوي على عدد أكبر من الذكور، مما قد يؤثر على النتائج إذا كانت هناك اختلافات بين الجنسين في استخدام تيك توك. لفهم تأثير تيك توك بشكل دقيق، من المهم النظر في كيفية تأثيره على كل جنس بشكل منفصل.

الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
0%	0	أقل من 14
7.27%	04	16-14
43.63%	24	18-17
49.9%	27	أكثر من 18
100%	55	المجموع

الشكل رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن النسبة الأكبر من الأفراد تقع في الفئة العمرية "أكثر من 18" (49.9%)، تليها الفئة "18-17" (43.63%). هذه النسب تعكس أن معظم الأفراد في العينة هم في أعمار متقدمة، مما قد يعني أنهم أكثر نضجاً في استخدام تيك توك

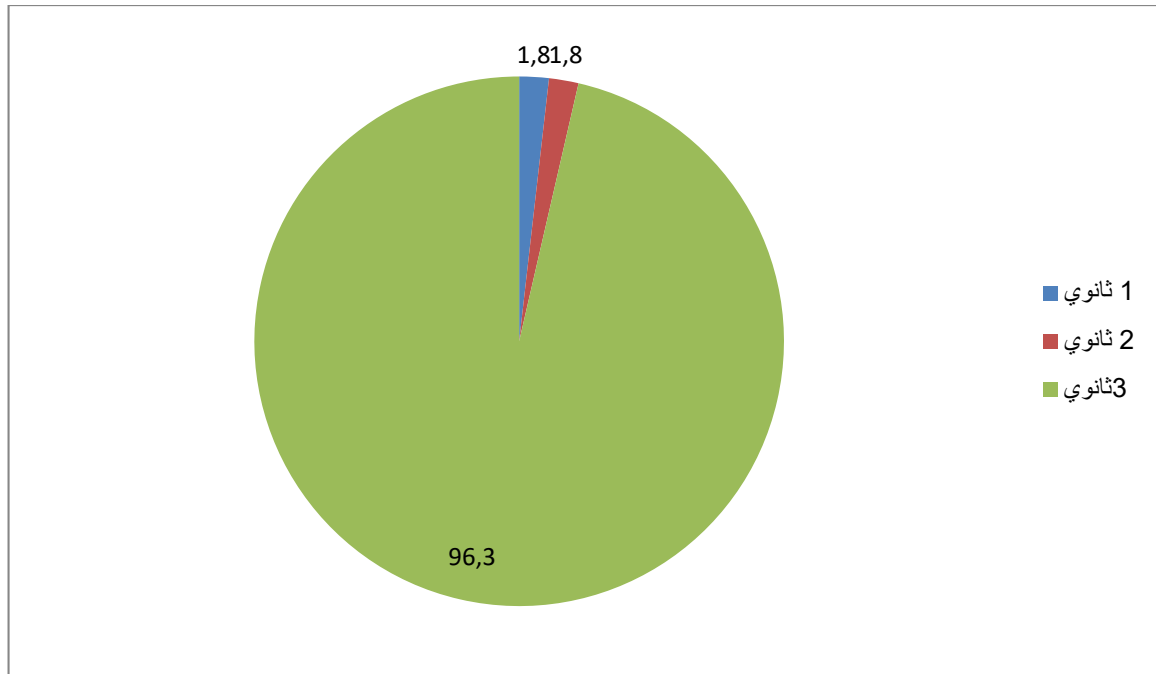
الاطار التطبيقي

ولديهم تجارب مختلفة مقارنةً بالصغار. في المقابل، نسبة قليلة فقط (7.27%) من الأفراد هم في الفئة "14-16"، مما يشير إلى أن تأثير تيك توك على هذه الفئة العمرية الأصغر قد يكون أقل تمثيلاً في العينة. عدم وجود أفراد تحت سن 14 يعني أن تأثير تيك توك على الفئات العمرية الأصغر لم يُدرَس، مما قد يؤثر على فهم كامل تأثير المنصة عبر جميع الفئات العمرية.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
1.8%	1	1 ثانوي
1.8%	1	2 ثانوي
96.3%	53	3 ثانوي
100%	55	المجموع

الشكل رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي



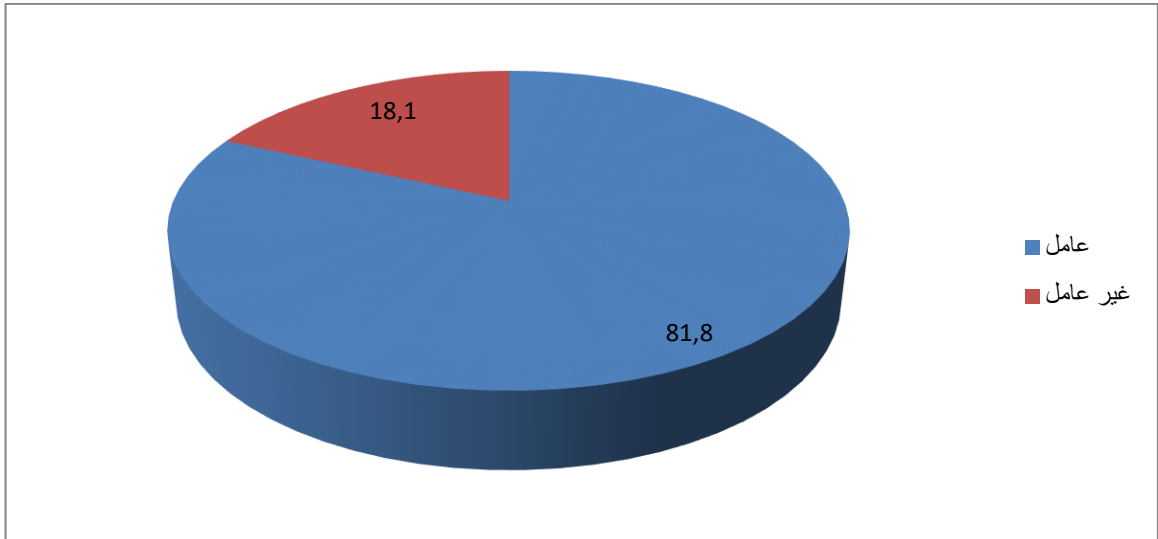
يتبين من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة 96.3% من الأفراد في العينة هم في المستوى الدراسي "3 ثانوي"، بينما تشكل نسبة 1.8% فقط من الأفراد في كل من "1 ثانوي"

و"2 ثانوي". هذا التوزيع يوضح أن معظم الأفراد في العينة هم في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، مما قد يشير إلى أنهم أكثر استعدادًا لتأثيرات تيك توك على مستوى دراستهم وخططهم المستقبلية مقارنةً بالطلاب في السنوات الدراسية الأخرى.

الجدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عمل الأب

عمل الأب	التكرار	النسبة المئوية
عامل	45	81.8%
غير عامل	10	18.1%
المجموع	55	100%

الشكل رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عمل الأب

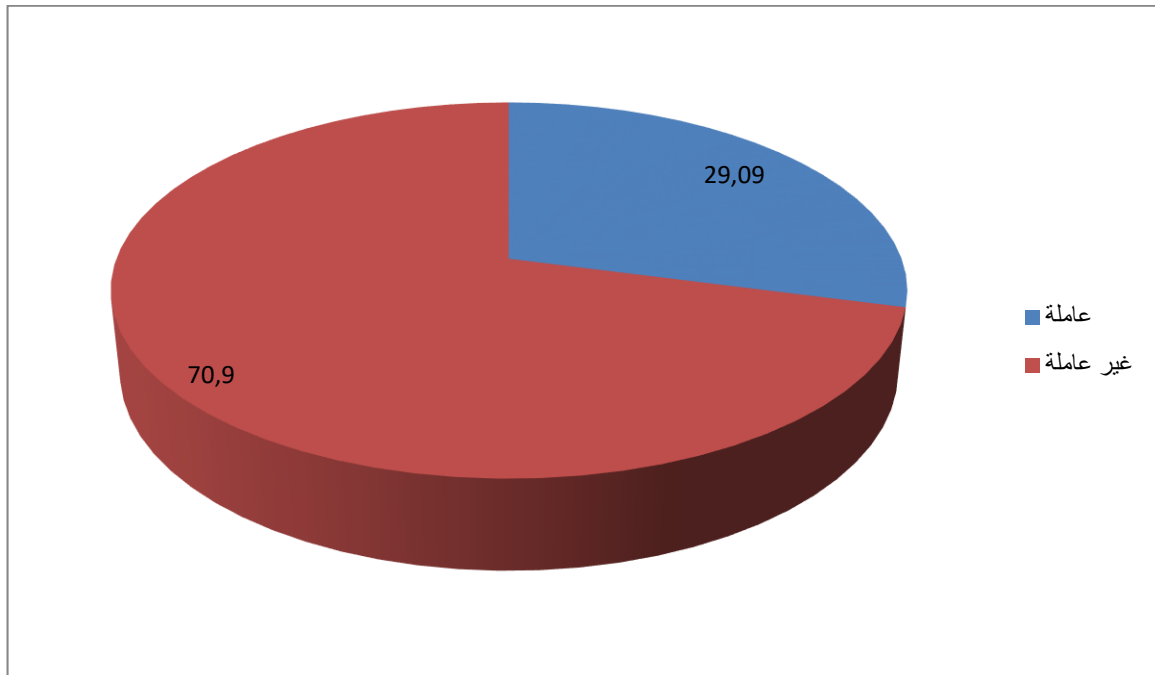


يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن نسبة 81.8% من الأفراد في العينة ينتمون إلى عائلات يعمل فيها الأب كعامل، بينما نسبة 18.1% فقط ينتمون إلى عائلات حيث لا يعمل الأب. هذا التوزيع قد يشير إلى تأثيرات محتملة لاستخدام تيك توك تتعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للعائلات، حيث قد تكون العائلات ذات الأوضاع الاقتصادية المختلفة تتعرض لتجارب مختلفة في استخدام هذه المنصة.

الجدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمل الأم

عمل الأم	التكرار	النسبة المئوية
عاملة	16	29.09%
غير عاملة	39	70.90%
المجموع	55	100%

الشكل رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عمل الأم



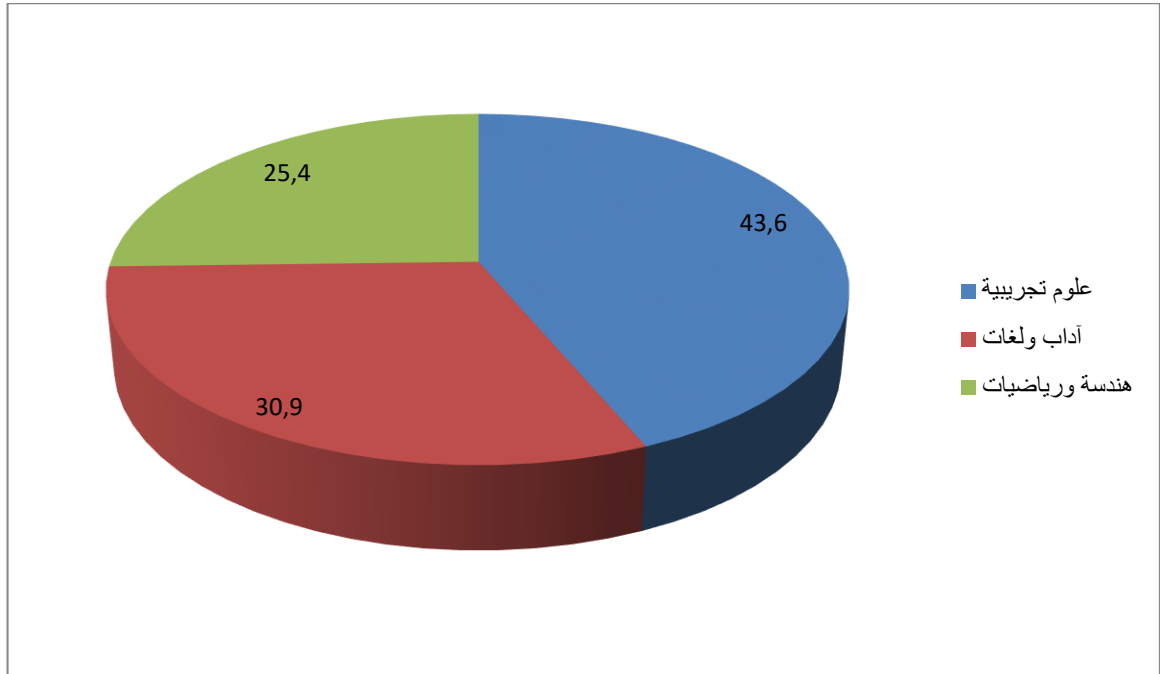
يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة 70.90% من الأفراد في العينة ينتمون إلى عائلات حيث الأم غير عاملة، بينما نسبة 29.09% فقط ينتمون إلى عائلات حيث الأم تعمل. هذا التوزيع قد يعكس تأثيرات محتملة على استخدام تيك توك تتعلق بدور الأم في الأسرة.

العائلات التي تعمل فيها الأم قد تكون لديها أنماط مختلفة في استخدام التكنولوجيا والترفيه، مقارنةً بتلك التي تكون فيها الأم غير عاملة. يمكن أن يؤثر ذلك على كيفية استخدام الطلاب لتطبيق تيك توك وكيفية تأثيره على حياتهم الدراسية والاجتماعية.

الجدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	التخصص الدراسي
43.6%	24	علوم تجريبية
30.9%	17	آداب ولغات
25.4%	14	هندسة ورياضيات
100%	55	المجموع

الشكل رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي



يتبين من خلال الجدول رقم (6) أن نسبة 43.6% من الأفراد في العينة يدرسون في تخصص "علوم تجريبية"، تليها نسبة 30.9% في تخصص "آداب ولغات"، بينما تشكل نسبة 25.4% في تخصص "هندسة ورياضيات". هذا التوزيع يوضح أن تخصص "علوم تجريبية" هو الأكثر شيوعاً بين الأفراد، مما قد يؤثر على كيفية تفاعلهم مع تيك توك واستخدامهم له بناءً على طبيعة التخصصات الدراسية المختلفة واحتياجاتهم الأكاديمية.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام تلاميذ ثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي
الجدول رقم (7): يوضح استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
60%	33	دائماً
38.1%	21	أحياناً
1.81%	01	نادراً
0%	0	أبداً
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن غالبية تلاميذ الثانوية يعتمدون بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث أن نسبة 60% من التلاميذ يستخدمون هذه المواقع دائماً، مما يشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً رئيسياً ومستمرًا في حياتهم اليومية. يُعتبر هذا الاستخدام المكثف مؤشرًا على مدى تفاعل التلاميذ مع هذه المنصات، بما في ذلك تيك توك، والذي قد يكون له تأثير كبير على حياتهم الأكاديمية والاجتماعية.

من ناحية أخرى، يستخدم 38.1% من التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي أحيانًا، مما يعني أنهم يلجؤون إلى هذه المنصات بشكل متقطع حسب الحاجة أو الموقف. هذا يشير إلى أن هؤلاء التلاميذ قد يكون لديهم بعض الوعي بتوازن استخدام التكنولوجيا والأنشطة الأخرى في حياتهم.

أما نسبة 1.81% فقط من التلاميذ الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي نادراً، فتشير إلى أنهم قد يفضلون أو يلتزمون بأساليب أخرى للتواصل أو الترفيه. وأيضًا، عدم وجود تلاميذ لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي على الإطلاق يعكس أن هذه

المنصات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية، مما يعزز الحاجة لفهم تأثيراتها بشكل أعمق.

بشكل عام، هذا التوزيع يبرز أهمية دراسة كيفية تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تيك توك، على الجوانب الأكاديمية والتجريبية لحياة التلاميذ. يمكن أن يتضمن ذلك تأثيرات على الأداء الدراسي، التفاعلات الاجتماعية، وأنماط الاستخدام التكنولوجي.

الجدول رقم (8): يوضح مكان استخدام تلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
27.2%	15	البيت
32.7%	8	المدرسة
32.7%	18	نوادي الشباب
7.2%	4	أماكن أخرى
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن تلاميذ الثانوية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في مجموعة متنوعة من الأماكن. يستخدم 27.2% منهم هذه المنصات في البيت، مما يدل على أن المنزل هو بيئة رئيسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بفضل الراحة الشخصية. كما أن نسبة 32.7% يستخدمونها في المدرسة، مما يشير إلى أن التفاعل مع هذه المنصات يمتد إلى أوقات الدراسة وقد يؤثر على التركيز الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم 32.7% من التلاميذ مواقع التواصل الاجتماعي في نوادي الشباب، مما يعكس أهمية هذه الأماكن الاجتماعية في تشجيع الاستخدام الترفيهي للمنصات. أخيراً، يستخدم 7.2% فقط مواقع التواصل الاجتماعي في أماكن أخرى، مما يشير إلى أن استخدامها في هذه الأماكن أقل شيوعاً. هذه الأنماط توضح أن تلاميذ الثانوية

يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعي في بيئات متعددة، مما قد يؤثر على حياتهم الدراسية والاجتماعية بطرق مختلفة.

الجدول رقم (9): يوضح وقت استخدام فيها تلاميذ التعليم الثانوي لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	فترات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
9.09%	5	صباحا
29.09%	16	مساء
12.7%	07	ليلا
49%	27	أوقات متفرقة
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (9) أن تلاميذ التعليم الثانوي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات متنوعة على مدار اليوم. حيث أن 49% منهم يستخدمونها في أوقات متفرقة، مما يشير إلى تباين استخدامهم بناءً على الفراغات والأنشطة المختلفة. بينما يستخدم 29.09% مواقع التواصل الاجتماعي مساءً، ما يدل على أن هذا الوقت هو الأكثر شيوعاً للتفاعل مع هذه المنصات. وفي المقابل، 12.7% يستخدمونها ليلاً و9.09% صباحاً، مما يشير إلى أن أوقات الصباح والليل أقل استخداماً مقارنةً بالفترات الأخرى. هذا التوزيع يبرز كيف يمكن أن يتأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالجدول اليومي للتلاميذ ويعكس أوقات الذروة المختلفة التي تفضلها هذه الفئة.

المحور الثالث: عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق TIK TOK

الجدول رقم (10): يوضح مدى استخدام تلاميذ التعليم الثانوي TIK TOK

النسبة المئوية	التكرار	استخدام تطبيق TIK TOK
23.6%	13	دائماً
54.5%	30	أحياناً
21.8%	12	نادراً
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن تلاميذ التعليم الثانوي يظهرون نمط استخدام متنوع لتطبيق تيك توك. حيث يستخدم 54.5% منهم تيك توك أحياناً، مما يشير إلى أنه جزء من نشاطهم الرقمي لكنه ليس أساسياً في كل الأوقات.

بينما يستخدم 23.6% تيك توك دائماً، مما يدل على أن هؤلاء التلاميذ يعتبرون تيك توك جزءاً متكرراً ومهماً في حياتهم اليومية. وأخيراً، 21.8% يستخدمون تيك توك نادراً، مما يشير إلى أنهم قد يفضلون استخدام تطبيقات أو منصات أخرى. هذا التوزيع يبرز أن تيك توك له حضور ملحوظ بين التلاميذ، مع تباين في مستوى التفاعل حسب الأفراد.

الجدول رقم (11): يوضح الحجم الساعي الذي يقضيه تلاميذ التعليم الثانوي في تطبيق

TIK TOK

النسبة المئوية	التكرار	الحجم الساعي لاستخدام تطبيق TIK TOK
41.8%	23	أقل من ساعة
38.1%	21	من ساعة إلى ثلاث ساعات
20%	11	أكثر من 3 ساعات
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن تلاميذ التعليم الثانوي يقضون أوقاتاً متفاوتة على تطبيق تيك توك. حيث أن 41.8% منهم يقضون أقل من ساعة يومياً على تيك توك، مما يشير إلى أنهم يستخدمون التطبيق بشكل محدود. بينما 38.1% يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات، مما يعكس استخداماً معتدلاً للتطبيق في حياتهم اليومية. وأخيراً، 20% من التلاميذ يقضون أكثر من ثلاث ساعات يومياً على تيك توك، مما يدل على أن لديهم ارتباطاً قوياً مع التطبيق. هذا التوزيع يوضح أن هناك تبايناً كبيراً في حجم الوقت الذي يقضيه التلاميذ على تيك توك، مما قد يؤثر على تفاعلاتهم واستخداماتهم الشخصية والأكاديمية.

الجدول رقم (12): يوضح الأماكن المفضلة التي يفضل فيها تلاميذ التعليم الثانوي استخدام تطبيق TIK TOK

النسبة المئوية	التكرار	أماكن استخدام تطبيق TIK TOK
70.9%	39	البيت
9%	5	المدرسة
9%	5	الشارع
10.9%	6	أماكن أخرى
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن الأماكن المفضلة لتلاميذ التعليم الثانوي لاستخدام تطبيق تيك توك تتركز بشكل رئيسي في المنزل. حيث يستخدم 70.9% منهم تيك توك في البيت، مما يدل على أن المنزل هو المكان المفضل والأكثر راحة لهم للتفاعل مع التطبيق. في المقابل، يستخدم 9% من التلاميذ تيك توك في المدرسة و9% آخرون في الشارع، مما يشير إلى أن استخدام تيك توك في هذه الأماكن أقل شيوعاً وقد يكون مرتبطاً بأوقات الفراغ القصيرة أو فترات الاستراحة. بينما يستخدم 10.9% تيك توك في أماكن

أخرى، مثل المرافق العامة أو أثناء التنقل. هذا التوزيع يوضح أن تلاميذ الثانوية يفضلون استخدام تيك توك في بيئة منزلية أكثر من أي مكان آخر، مما قد يعكس تفضيلهم للراحة والخصوصية أثناء التفاعل مع التطبيق.

الجدول رقم (13): يوضح أنواع الأسماء المستخدمة عند استخدام تطبيق TikTok

النسبة المئوية	التكرار	الأسماء المستخدمة في تطبيق TIK TOK
63.3%	35	الاسم الشخصي
36.3%	20	اسم مستعار
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (13) أن تلاميذ التعليم الثانوي يستخدمون أنواعًا مختلفة من الأسماء عند التفاعل مع تطبيق تيك توك. حيث يختار 63.3% منهم استخدام أسمائهم الشخصية، مما يدل على أنهم يفضلون أن يكونوا واضحين وصريحين بشأن هويتهم عند استخدام التطبيق. في المقابل، 36.3% يستخدمون أسماءً مستعارة، ما يشير إلى رغبتهم في الحفاظ على بعض الخصوصية أو التفاعل بشكل غير مباشر. هذا التوزيع يوضح التباين في أساليب التفاعل مع تيك توك، حيث يفضل بعض التلاميذ الشفافية بينما يفضل آخرون الحفاظ على بعض المجهولية.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة لصورهم الشخصية الحقيقية

النسبة المئوية	التكرار	استخدام صورتك الشخصية في تطبيق TIK TOK
63.6%	9	دائماً
23.6%	13	أحياناً
10.9%	6	نادراً
4.9%	27	أبداً
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (14) أن توزيع استخدام صور الشخصية الحقيقية على تطبيق تيك توك بين تلاميذ التعليم الثانوي يظهر تبايناً ملحوظاً. حيث يستخدم 63.6% من التلاميذ صورهم الشخصية دائماً، مما يشير إلى أنهم يفضلون عرض هويتهم الحقيقية والتفاعل بشكل صريح على المنصة. بينما يستخدم 23.6% صورهم الشخصية أحياناً، مما يدل على أنهم قد يختارون عرض صورهم الحقيقية في بعض الأوقات دون الأخرى. في المقابل، 10.9% يستخدمون صورهم الشخصية نادراً، بينما 4.9% فقط لا يستخدمون صورهم الشخصية على الإطلاق. هذا التوزيع يبرز أن هناك توجهاً قوياً نحو استخدام الصور الشخصية الحقيقية، مما قد يعكس رغبة في الشفافية والتواصل المباشر، مع وجود نسبة صغيرة تفضل الحفاظ على خصوصيتها بتجنب استخدام صورها الشخصية.

الجدول رقم (15): يوضح اللغة التي يعتمد عليها تلاميذ الثانوي في استخدامهم لتطبيق

TIK TOK

النسبة المئوية	التكرار	استخدام اللغة في TIK TOK
12.7%	7	العربية
54.5%	30	الفرنسية
10.9%	6	الإنجليزية
3.6%	2	الدارجة
18.1%	10	المزج بينهم
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (15) أن تلاميذ التعليم الثانوي يعتمدون بشكل رئيسي على اللغة الفرنسية عند استخدام تطبيق تيك توك، حيث تستخدمها نسبة 54.5% منهم. بينما يعتمد 12.7% منهم على اللغة العربية، و10.9% يستخدمون اللغة الإنجليزية. تُستخدم اللغة الدارجة بنسبة 3.6% فقط، مما يشير إلى أن استخدامها محدود نسبياً. إضافة إلى ذلك، 18.1% من التلاميذ يفضلون المزج بين عدة لغات في تفاعلهم مع تيك توك. هذا التوزيع يوضح أن اللغة الفرنسية هي الأكثر شيوعاً بين تلاميذ الثانوي عند استخدام تيك توك، مما قد يعكس تأثير النظام التعليمي أو التفضيلات الشخصية. بينما يظل استخدام العربية والإنجليزية أقل شيوعاً، ويستخدم قليل من التلاميذ اللغة الدارجة. كما يبرز استخدام المزج بين اللغات أن بعض التلاميذ يفضلون التفاعل بلغة متنوعة لتعزيز تجربتهم على المنصة.

المحور الرابع: أسباب ودوافع استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق TIK TOK

الجدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافعهم لتطبيق TIK TOK

النسبة المئوية	التكرار	دوافع استخدام TIK TOK
45.4%	25	اللعب والتسلية
10.9%	6	التعارف والدردشة
16.3%	9	العلمية
5.4%	3	الشهرة
21.8%	12	التثقيف
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (16) أن دوافع تلاميذ التعليم الثانوي لاستخدام تطبيق تيك توك تتنوع بشكل ملحوظ. حيث أن نسبة 45.4% من التلاميذ يستخدمون تيك توك بهدف اللعب والتسلية، مما يدل على أن الترفيه هو الدافع الأساسي لاستخدامهم للتطبيق. بينما 21.8% يستخدمون تيك توك لأغراض التثقيف، مما يشير إلى أن هناك اهتماماً أيضاً بالاستفادة من المحتوى التعليمي أو المعلوماتية المتاحة على المنصة.

في المقابل، 16.3% من التلاميذ يستخدمون تيك توك من أجل الدردشة العلمية، و 16.3% من التلاميذ يستخدمون تيك توك للتعارف، مما يعكس اهتمامهم بالتواصل الاجتماعي. وأخيراً، 5.4% فقط يهدفون إلى تحقيق الشهرة من خلال استخدام تيك توك، مما يشير إلى أن السعي للشهرة ليس الدافع الرئيسي بالنسبة لغالبية التلاميذ.

هذا التوزيع يبرز أن التسلية واللعب هما الأهداف الرئيسية لاستخدام تيك توك بين تلاميذ الثانوية، بينما تبقى دوافع مثل التثقيف والتعارف والشهرة أقل أهمية نسبياً.

الجدول رقم (17): يوضح أسباب التي تدفع تلاميذ التعليم الثانوي لإستخدام تطبيق TIK TOK في أوقات الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	دوافع استخدام TIK TOK في أوقات الدراسة
1.8%	1	التعرف على الذات
27.2%	15	اكتساب معرفة
52.7%	29	التخلص من الملل والشعور بالأمان
18.1%	10	الهروب من الواقع
0%	0	أسباب أخرى
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (17) أن دوافع تلاميذ التعليم الثانوي لاستخدام تطبيق تيك توك في أوقات الدراسة تتنوع بشكل ملحوظ. حيث أن النسبة الأكبر، وهي 52.7%، يستخدمون تيك توك للتخلص من الملل والشعور بالأمان، مما يشير إلى أن الترفيه والراحة النفسية هما الدافعان الرئيسيان لاستخدام التطبيق في أوقات الدراسة. بينما يستخدم 27.2% من التلاميذ تيك توك لاكتساب المعرفة، مما يدل على أنهم يسعون للاستفادة من المحتوى التعليمي المتاح على المنصة حتى أثناء الدراسة.

أما 18.1% من التلاميذ يستخدمون تيك توك كوسيلة للهروب من الواقع، مما يعكس رغبتهم في الابتعاد عن الضغوط الدراسية أو المشاكل الشخصية من خلال التفاعل مع محتوى تيك توك. وفي المقابل، لا توجد أي دوافع أخرى مذكورة في العينة، حيث لم يُسجل أي تلميذ أسباباً أخرى لاستخدام تيك توك في أوقات الدراسة.

هذا التوزيع يبرز أن الترفيه والتسلية هما الدافعان الرئيسيان لاستخدام تيك توك خلال أوقات الدراسة، مع اهتمام محدود بالجانب التعليمي أو الهروب من الواقع.

الجدول رقم (18): حسب رأيك هل استخدام TikTok يؤثر على التحصيل الدراسي من كل النواحي

النسبة المئوية	التكرار	تأثير استخدام TIK TOK على التحصيل الدراسي
1.8%	1	دائماً
18.1%	10	أحياناً
20%	11	نادراً
60%	33	أبداً
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (18) أن تأثير استخدام TikTok يؤثر على التحصيل الدراسي من كل النواحي يظهر تبايناً كبيراً بين تلاميذ التعليم الثانوي. حيث أن 60% من التلاميذ يشعرون بأن استخدام تيك توك لا يسبب توتراً في تحصيلهم الدراسي. بينما 20% يشعرون بتوتر نادر بسبب استخدام التطبيق، و18.1% يواجهون توتراً أحياناً نتيجة لذلك. وأخيراً، فقط 1.8% من التلاميذ أدى بهم إلى التراجع في التحصيل الدراسي بسبب استخدام تيك توك.

هذا التوزيع يوضح أن تأثير تيك توك على التحصيل الدراسي هو غالباً محدود أو غير ملحوظ بالنسبة لغالبية التلاميذ، مع وجود نسبة قليلة قد تشعر بتوتر غير متكرر أو محدود.

المحور الخامس: الاشباع المحققة من استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق TIK TOK
الجدول رقم (19): يوضح الاشباع المحققة من استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق TIK
TOK

الإشباع المحققة من استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق TIK TOK		
النسبة المئوية	التكرار	
3.6%	2	دائماً
12.7%	7	أحياناً
20%	11	نادراً
63.6%	35	أبداً
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (19) أن اشباع تلاميذ الثانوية من استخدام تطبيق تيك توك تتنوع بشكل واضح. حيث أن 63.6% منهم يشعرون بعدم تحقيق أي إشباع من استخدام تيك توك، مما يشير إلى أن التطبيق لا يلبي احتياجاتهم أو توقعاتهم بشكل كافٍ. بينما 20% من التلاميذ يحققون إشباعاً نادراً من استخدام التطبيق، و12.7% يشعرون بالإشباع أحياناً. في المقابل، فقط 3.6% من التلاميذ يشعرون بالإشباع دائماً من استخدام تيك توك.

هذا التوزيع يبرز أن الأغلبية العظمى من التلاميذ لا يشعرون بإشباع كبير من استخدام تيك توك، مع تواجد اشباع أقل تكراراً بين الآخرين. مما قد يعكس وجود تباين في التجارب والاحتياجات الشخصية بين التلاميذ.

الجدول رقم (20): يوضح الاشباع التي يحققها دائما من استخدام تطبيق TikTok

النسبة المئوية	التكرار	الاشباع التي يحققها دائما من استخدام تطبيق TikTok
18.18%	10	اشباع إعلامية
20%	11	اشباع اجتماعية
18.18%	10	اشباع نفسية
25.45%	14	اشباع ثقافة
18.18%	10	اشباع تعليمية
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (20) أن تلاميذ الثانوية الذين يشعرون بالإشباع دائما من استخدام تطبيق تيك توك يحققون هذا الإشباع من عدة جوانب. حيث أن 25.45% منهم يحققون إشباعا ثقافيا دائما من خلال التطبيق، مما يشير إلى أن المحتوى الثقافي على تيك توك يلعب دورا مهما بالنسبة لهم. بينما 20% يشعرون بإشباع اجتماعي دائم، ما يعكس أهمية التفاعل الاجتماعي عبر المنصة.

من جهة أخرى، يشعر 18.18% من التلاميذ بالإشباع الإعلامي والنفسي دائما، مما يدل على أن تيك توك يلبي احتياجاتهم الإعلامية والنفسية بشكل مستمر. كما يشعر 18.18% آخرون بالإشباع التعليمي من استخدام تيك توك، مما يشير إلى استفادتهم من المحتوى التعليمي المتاح على المنصة.

هذا التوزيع يبرز أن تلاميذ الثانوية الذين يحققون إشباعا دائما من تيك توك يحصلون على هذا الإشباع من مجموعة متنوعة من الجوانب، مع تباين في مدى أهمية كل جانب بالنسبة لهم.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الهدف من التعرض لتطبيق TikTok

النسبة المئوية	التكرار	الهدف من التعرض لتطبيق TikTok
7.27%	4	التخلص من العزلة
50.9%	28	ابتعاد عن الروتين
41.8%	23	الاعتیاد على استخدامها
0%	0	أخرى
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (21) أن تلاميذ الثانوية لديهم أهداف متنوعة عند تعرضهم لتطبيق تيك توك. حيث أن 41.8% منهم يتعرضون لتيك توك بغرض الاعتیاد على استخدامها، مما يشير إلى أنهم يعتبرون التطبيق جزءًا من روتينهم اليومي أو يعتزمون التكيف مع استخدامه بشكل منتظم. بينما 50.9% يستخدمون تيك توك كوسيلة للابتعاد عن الروتين، مما يدل على أن التطبيق يعد وسيلة لتغيير الروتين اليومي وكسر الملل.

في المقابل، 7.27% من التلاميذ يتعرضون لتطبيق تيك توك للتخلص من العزلة، مما يعكس أن التطبيق قد يكون وسيلة للتفاعل الاجتماعي وتخفيف الشعور بالوحدة. ولا يوجد أي تلميذ ذكر أسبابًا أخرى لاستخدام تيك توك، كما لم يقدم 2 تلميذ إجابات حول أهدافهم من التعرض للتطبيق.

هذا التوزيع يوضح أن الابتعاد عن الروتين والاعتیاد على استخدام تيك توك هما الهدفين الرئيسيين لاستخدام التطبيق بين تلاميذ الثانوية، مع وجود اهتمام أقل بالتخلص من العزلة.

الجدول رقم (22): يوضح تلبية التطبيق الاشباعات دون اللجوء إلى باق التطبيقات الأخرى

النسبة المئوية	التكرار	يوضح تلبية التطبيق لاشباعات دون اللجوء إلى باق التطبيقات الأخرى
7.27%	4	دائماً
34.5%	19	أحانا
32.7%	18	نادرا
25.4%	14	أبدا
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (22) أن مدى تلبية تطبيق تيك توك للإشباعات الشخصية دون اللجوء إلى تطبيقات أخرى يختلف بين تلاميذ الثانوية. حيث أن 34.5% منهم يشعرون بأن تيك توك يلبي احتياجاتهم أحياناً دون الحاجة إلى استخدام تطبيقات أخرى، مما يدل على أن التطبيق يمكن أن يكون مفيداً في بعض الأوقات.

بينما 32.7% يرون أن تيك توك يلبي إشباعاتهم نادراً فقط دون اللجوء إلى تطبيقات أخرى، مما يشير إلى أن استخدام تيك توك وحده ليس كافياً بشكل دائم لتلبية جميع احتياجاتهم.

من جهة أخرى، 25.4% من التلاميذ يشعرون بأن تيك توك لا يلبي أي إشباعاتهم دون الحاجة إلى تطبيقات أخرى، مما يدل على أنهم يعتمدون بشكل كبير على تطبيقات إضافية لتلبية احتياجاتهم. وأخيراً، فقط 7.27% يشعرون بأن تيك توك يلبي دائماً احتياجاتهم دون الحاجة إلى اللجوء إلى تطبيقات أخرى.

هذا التوزيع يبرز أن تيك توك قد يلبي بعض الإشباعات الشخصية لكنه ليس كافياً بمفرده لكثير من التلاميذ، الذين قد يحتاجون إلى استخدام تطبيقات أخرى لتلبية جميع احتياجاتهم.

الجدول رقم (23): يوضح مدى استفادة تلاميذ التعليم الثانوي من المعلومات التي يحصل عليها من TikTok

النسبة المئوية	التكرار	استفادة تلاميذ التعليم الثانوي من المعلومات التي يحصل عليها من TikTok
5.40%	3	أستفيد بدرجة كبيرة
58.10%	32	أستفيد بدرجة متوسطة
18.10	10	أستفيد بدرجة قليلة
18.10%	10	لا أستفيد
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (23) أن تلاميذ التعليم الثانوي يظهرون مستويات مختلفة من الاستفادة من المعلومات التي يحصلون عليها من تطبيق تيك توك. حيث أن 58.10% منهم يشعرون بأنهم يستفيدون بدرجة متوسطة من المعلومات المتاحة على تيك توك، مما يشير إلى أنهم يجدون بعض القيمة في المحتوى الذي يعرضه التطبيق ولكن ليس بشكل كبير.

بينما 18.10% من التلاميذ يشعرون أنهم يستفيدون بدرجة قليلة فقط من المعلومات على تيك توك، وهذا يعني أن قيمة المعلومات بالنسبة لهم محدودة. و18.10% آخرون يشعرون بأنهم لا يستفيدون على الإطلاق من المعلومات التي يحصلون عليها من تيك توك، مما يدل على أن المحتوى قد لا يكون مفيدًا بالنسبة لهم.

فقط 5.40% من التلاميذ يشعرون بأنهم يستفيدون بدرجة كبيرة من المعلومات المتوفرة على تيك توك، مما يعكس أن هناك قلة من التلاميذ يعتبرون التطبيق مصدرًا هامًا للمعلومات القيمة.

هذا التوزيع يبرز أن غالبية التلاميذ يرون أن تيك توك يوفر استفادة متوسطة من المعلومات، مع وجود نسبة صغيرة تعتبره مصدرًا ذا فائدة كبيرة، ونسبة أخرى تشعر بعدم الاستفادة من المعلومات التي يقدمها التطبيق.

الجدول رقم (24): يوضح الشخصيات الأجنبية التي يتابعها تلاميذ التعليم الثانوي في تطبيق TikTok

النسبة المئوية	التكرار	الشخصيات الأجنبية التي يتابعها تلاميذ التعليم الثانوي في تطبيق TikTok
29.09%	10	دائماً
45.4%	25	أحانا
5.4%	3	نادرا
20%	11	أبدا
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (24) أن تلاميذ التعليم الثانوي يتابعون الشخصيات الأجنبية على تيك توك بنسب متفاوتة. حيث أن 45.4% منهم يتابعون الشخصيات الأجنبية أحيانا، مما يشير إلى أنهم يهتمون بمحتوى هذه الشخصيات ولكن ليس بشكل دائم. بينما 29.09% يتابعون هذه الشخصيات دائما، مما يعكس اهتماما قويا ومستمرًا بالشخصيات الأجنبية على المنصة.

في المقابل، 20% من التلاميذ لا يتابعون الشخصيات الأجنبية على الإطلاق، مما يدل على أنهم يفضلون محتوى محليا أو نوعا آخر من المحتوى. وأخيرا، 5.4% فقط يتابعون الشخصيات الأجنبية نادرا، مما يشير إلى أنهم يكتفون في أوقات قليلة جدًا بمتابعة هذه الشخصيات.

هذا التوزيع يوضح أن متابعة الشخصيات الأجنبية على تيك توك تتباين بين التلاميذ، مع وجود اهتمام كبير بالنسبة لعدد منهم ولكن دون استمرارية دائمة بالنسبة للآخرين.

الجدول رقم (25): يوضح مدى تفاعل الجمهور عن منشورات تلاميذ التعليم الثانوي في تطبيق TikTok

النسبة المئوية	التكرار	مدى تفاعل الجمهور عن منشورات تلاميذ التعليم الثانوي في تطبيق TikTok
20%	11	دائماً
23.6%	13	أحانا
12.7%	7	نادرا
43.6%	24	أبدا
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (25) أن تفاعل الجمهور مع منشورات تلاميذ التعليم الثانوي على تطبيق تيك توك يظهر تبايناً كبيراً.

حيث أن 43.6% من التلاميذ يواجهون قلة تفاعل من الجمهور مع منشوراتهم على الإطلاق، مما يدل على أن منشوراتهم قد لا تجذب الانتباه أو تثير اهتمام المتابعين بشكل كبير.

بينما 20% من التلاميذ يشهدون تفاعلاً دائماً مع منشوراتهم، مما يعكس اهتماماً مستمراً من الجمهور ومشاركة فعالة في محتواهم. في المقابل، 23.6% من التلاميذ يلاحظون تفاعلاً أحياناً، مما يدل على أن منشوراتهم تحصل على اهتمام من وقت لآخر. وأخيراً، 12.7% فقط يختبرون تفاعلاً نادراً مع منشوراتهم، مما يشير إلى أن التفاعل ليس متكرراً بشكل كافٍ.

هذا التوزيع يبرز أن التفاعل مع منشورات تلاميذ الثانوية على تيك توك يتفاوت بشكل ملحوظ، مع وجود نسبة كبيرة تعاني من قلة التفاعل، بينما هناك أيضًا نسبة أقل تحظى بتفاعل ملحوظ من الجمهور.

الجدول رقم (26): يوضح طرق التي يتفاعل بها الجمهور

النسبة المئوية	التكرار	يتفاعل الجمهور عن طريق
40%	22	إعجاب
16.3%	9	مشاركة
7.2%	4	تعليق
36.3%	20	كلام
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (26) أن طرق تفاعل الجمهور مع منشورات تلاميذ التعليم الثانوي على تيك توك تتنوع بشكل ملحوظ. حيث أن النسبة الأكبر، وهي 40%، تشير إلى أن الجمهور يتفاعل بشكل رئيسي من خلال إعطاء إعجابات للمنشورات، مما يعكس أن هذه الطريقة هي الأكثر شيوعًا لتقدير المحتوى. في المقابل، 16.3% من التلاميذ يرون أن التفاعل يتم عبر مشاركة المنشورات، وهو أقل شيوعًا مقارنة بالإعجابات ولكن لا يزال له دور مهم. كما أن 7.2% فقط يلاحظون تفاعلًا عبر التعليقات، مما يدل على أن التفاعل عبر التعليق هو الأقل استخدامًا.

علاوة على ذلك، 36.3% من التلاميذ يرون أن الجمهور يتفاعل باستخدام كلا الطريقتين، الإعجاب والمشاركة، مما يبرز تنوع أساليب التفاعل. هذا التوزيع يوضح أن التفاعل عبر الإعجابات هو الأكثر تفضيلًا، بينما المشاركة والتعليقات تظل أقل شيوعًا، مع وجود نسبة كبيرة تستفيد من كلا الطريقتين معًا.

الجدول رقم (27): يوضح مدى مساعدة تطبيق TikTok لتلاميذ التعليم الثانوي

النسبة المئوية	التكرار	مساعدة تطبيق TikTok لتلاميذ التعليم الثانوي
25.4%	14	حرية التعبير وإبداء الرأي
40%	22	التفاعل
34%	19	المناقشة
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (27) أن تطبيق تيك توك يوفر مساعدة متنوعة لتلاميذ التعليم الثانوي بطرق مختلفة.

حيث أن 40% من التلاميذ يعتبرون أن التطبيق يسهم بشكل رئيسي في التفاعل، مما يعكس دوره البارز كوسيلة للتواصل وتبادل الآراء مع الآخرين. في المقابل، 34% يرون أن تيك توك يساهم في توفير منصة للمناقشة، مما يبرز أهمية التطبيق في تسهيل النقاشات حول مواضيع متعددة.

بالإضافة إلى ذلك، يشير 25.4% من التلاميذ إلى أن تيك توك يساعدهم في حرية التعبير وإبداء الرأي، ما يعكس قدرة التطبيق على توفير مساحة للتعبير الشخصي ونقل الأفكار. بشكل عام، يوضح التوزيع أن تيك توك يلعب دورًا ملحوظًا في تعزيز التفاعل والمناقشة بين التلاميذ، مع تقديم قدر محدود لحرية التعبير.

الجدول رقم (28): يوضح تحقيق الأهداف من استخدام TikTOK

النسبة المئوية	التكرار	استخدام TikTOK يحقق لك :
14.5%	8	الثقة بالنفس
9%	5	معرفة شخصيتك
36.3%	20	زيادة معلومات
14.5%	8	تكوين آراء حول المحيط
20%	11	الاستقرار والتخلص من القلق
5.4%	3	تنمية العلاقة مع زملائك في المدرسة
0%	0	تنمية علاقتك مع أساتذتك
100%	55	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (28) أن استخدام تطبيق تيك توك يساهم في تحقيق مجموعة من الأهداف لتلاميذ التعليم الثانوي بطرق متفاوتة.

حيث يرى 36.3% من التلاميذ أن تيك توك يحقق لهم زيادة في المعلومات، مما يبرز دور التطبيق كمصدر هام للحصول على معلومات جديدة وتوسيع المعرفة. من ناحية أخرى، يعتبر 20% من التلاميذ أن تيك توك يساعدهم في تحقيق الاستقرار والتخلص من القلق، مما يدل على أن التطبيق يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الحالة النفسية والتخفيف من التوتر.

بالإضافة إلى ذلك، 14.5% من التلاميذ يشعرون بأن تيك توك يعزز ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم في تكوين آراء حول محيطهم، مما يعكس دور التطبيق في تحسين الإحساس بالذات وإبداء الرأي. بينما يرى 9% من التلاميذ أن تيك توك يساعدهم في معرفة شخصيتهم، وهو تأثير أقل وضوحًا ولكن له دلالة على أن بعض المحتوى يمكن أن يساهم في فهم الذات.

الاطار التطبيقي

وأخيراً، 5.4% من التلاميذ يلاحظون أن تيك توك يساهم في تنمية علاقاتهم بزملائهم في المدرسة، بينما لم يحقق أي من التلاميذ هدف تنمية علاقاتهم مع أساتذتهم عبر التطبيق. يشير هذا التوزيع إلى أن تيك توك يلعب دوراً ملحوظاً في زيادة المعلومات وتقديم دعم نفسي، مع تحقيق فوائد أخرى تتعلق بالثقة بالنفس وتكوين الآراء، لكنه يبدو أقل تأثيراً في تعزيز العلاقات مع الأساتذة وتحقيق أهداف أخرى ذات طابع اجتماعي.

1.1 الجداول المركبة :

جدول رقم 29: عدد الساعات التي يقضيها التلميذ في التصفح

المجموع	الجنس	المتغيرات				الخيارات
		أنثى		ذكر		
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
41.82	23	55	11	34.29	12	أقل من ساعة
38.18	21	30	06	42.86	15	من ساعة إلى ثلاث ساعات
20	11	15	03	22.85	08	أكثر من ثلاث ساعات
100	55	100	20	100	35	المجموع

أظهرت النتائج المتعمقة بعدد الساعات التي يقضيها الطالب في التصفح في Tik Tok بأن المشتركين لا يستغرقون أكثر من ساعة في تصفح تطبيق Tik Tok ، حيث جاءت إجابة أقل من ساعة بالمرتبة الأولى وبنسبة 41.81% وبتكرار 23 حيث توزعت بين الإناث بنسبة 55% والذكور بنسبة

الاطار التطبيقي

34,29%، أما نسبة 38.18% وبتكرار 21 فكانت للأفراد الذين يتصفحون بمعدل ساعة إلى 03 ساعات فقد كان للذكور منيا % 42.86 و الإناث .30%

في حيف نالت إجابة أكثر من 3 ساعات 20% وبتكرار 11 ،22.85%، منها للذكور و15% للإناث

و من هنا يمكن أن نقول أن المتصفحين لا يقضون أوقات طويلة على منصات الـ Tik Tok، عموما أقل من ساعة، و على الأغلب من ساعة إلى 3 ساعات، و هذا راجع على الأرجح إلى استخدامهم لمواقع أخرى كالفيس بوك أو الانستغرام.

جدول رقم (30): الفترات المفضلة لمتصفحين

المجموع		الجنس				المتغيرات الخيارات
النسبة%	التكرار	أنثى		ذكر		
		النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
9.09	5	5	1	11.42	4	صباحا
29.69	16	35	7	25.71	9	مساء
12.7	7	10	2	14.28	5	ليلا
49	27	50	10	48.58	17	أوقات متفرقة
100	55	100	20	100	35	المجموع

الاطار التطبيقي

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت من نصيب " أوقات متفرقة" بنسبة 49 % و بتكرار 27، في ما يخص الذكور 48.58% و بتكرار 17، أما الإناث فبنسبة 50 % و بتكرار 10، كما نلاحظ أن أغلب الطلبة يتصفحون تطبيق Tik Tok في الفترة المسائية بنسبة 29.69 % بتكرار 16، الذكور بنسبة 25.71 % .بتكرار ، و الإناث بنسبة 35 % و بتكرار 7، أما عن الفترة الليلية فكانت ضئيلة مقارنة بالفترتين السابقتين بنسبة 12.7% بتكرار 7، منقسما بين نسبة 14.28 للذكور بتكرار 5، و 10% للإناث بتكرار 2، أما فترة الصباح فقد وصلت نسبتها 9.09 % بتكرار 05.

و يرجع اختيار التلاميذ لـ ' أوقات متفرقة' كونها تتماشى مع أوقات الراحة لديهم، و لكن في ألب الأوقات يكون التصفح في الفترة المسائية و ذلك لكونها الفترة التي يكون فيها التلميذ خارج نطاق الدراسة، كما أنها الفترة المفضلة للتصفح و الوقت المناسب لالتقاء أصدقاء التيك التوك.

جدول رقم (31): طبيعة التفاعل على تطبيق Tik Tok

المجموع	الجنس	المتغيرات				الخيارات
		النسبة %	التكرار	ذكر		
				النسبة %	التكرار	
40	22	45	9	37,14	13	اعجاب
16,3	9	15	3	17.14	6	مشاركة
7.2	4	0	0	11.42	4	تعليق
36,3	20	40	8	34.30	12	كلهم
100	55	100	20	100	35	المجموع

الاطار التطبيقي

نلاحظ من خلال البيانات الاحصائية الجدول رقم (31) أن أكبر نسبة للسؤال المتعلق بطبيعة التفاعل على تطبيق Tik Tok (الاعجاب) قدرت بنسبة 40 % بتكرار وصل إلى 22، فأما نسبة الذكور فقدرت بـ 37,14% بتكرار 13، و الإناث بـ 45 % بتكرار 9، و بدرجة ثانية نجد التلاميذ يفضلون تفعيل كل الخاصيات (اعجاب، مشاركة و تعليق) بنسبة 36,3 % بتكرار 20، موزع على 34.30 % بتكرار 12 للذكور و 40 % بتكرار 8 للإناث، في حين أن من يفضلون فقط المشاركة فقدرت نسبتهم بـ 16,3 % بتكرار 9، 17.14 % بتكرار 6 بالنسبة للذكور و 15 % بتكرار 3، اما اقل نسبة هي التعليق 7.2% بتكرار 4 ، ما يخص الذكور 11.42 بتكرار 4 و الإناث لا وجود تعليق أي منعدمة.

يعود ارتفاع نسبة خيار 'اعجاب' لسهولة العملية فكل ما في الأمر الضغط مرتين على الشاشة، بينما يفضل اخرون تفعيل كل الخاصيات من تعليق لإبداء آرائهم و اعجاب و مشاركة مع الاصدقاء.

جدول رقم 32: مستويات استفاة من تطبيق Tik Tok

المجموع	الجنس	المتغيرات				الخيارات
		أنثى		ذكر		
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
5.4	3	5	1	5.71	2	استفيد بدرجة كبيرة
58.10	32	60	12	57.14	20	استفيد بدرجة متوسطة
18.10	10	15	3	20	7	استفيد بدرجة قليلة
18.10	10	20	4	17.14	6	لا استفيد
100	55	100	20	100	35	المجموع

نلاحظ من خلال البيانات الاحصائية الجدول رقم (32) أن أكبر نسبة سجلت لخيار " استفيد بدرجة متوسطة" قدرت بنسبة 58.10 % بتكرار وصل إلى 32، فأما نسبة الذكور فقدت بـ 57.14% بتكرار 20، و الإناث بـ 60 % بتكرار 12، و بدرجة ثانية نجد الخيارين استفيد بدرجة قليلة" و " استفيد بدرجة قليلة" بنسبة 18.10 % بتكرار 10، بإختلاف بين الذكور و الإناث إذ سجلنا بالنسبة لـ استفيد بدرجة قليلة 20% للذكور بتكرار 7 و 15 % للإناث بتكرار 3، في حين سجلنا لخيار لا استفيد 17.14 للذكور بتكرار 6، و 20 % بتكرار 4، في حين احتل خيار استفيد بدرجة كبيرة المرتبة الأخيرة بنسبة 5.4 % بتكرار 3.

يعود ارتفاع نسبة خيار 'الاستفادة بدرجة متوسطة' خصوصا للأصحاب البكالوريا الذين يستخدمونها لتلقي الدروس عن بعد بتقنية المباشر (LIVE).

2 نتائج الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يؤثر استخدام تطبيق التيك توك Tiktok على تلاميذ الطور الثانوي.

حسب الدراسة الميدانية التي أجريناها حول تأثير استخدام تطبيق TIK TOK على تلاميذ الطور الثانوي على ثانوية عبان رمضان بولاية تيزي وزو ، تبين لنا على العموم عدم تأثيره عليهم إذ نجد أن النسبة الأكبر من التلاميذ نفوا تأثيرهم على تحصيلهم الدراسي بنسبة تقدر 60 %، في حين اقر 20 % انه نادرا ما يؤثر عليهم واما ما تمثل نسبة 18,1 % اجابوا بانه أحيانا ما يؤثر عليهم على عكس تحصلنا على إجابة واحدة مفادها أن التيك توك دائما ما يؤثر على تحصيله الدراسي.

يرى 36.3% من التلاميذ أن تيك توك يحقق لهم زيادة في المعلومات مما يبرز دور

التطبيق كمصدر هام للحصول على معلومات جديدة وتوسيع المعرفة.

و أما 58.10% من التلاميذ يشعرون بأنهم يستفيدون بدرجة متوسطة من المعلومات المتاحة على تيك توك، مما يشير إلى أنهم يجدون بعض القيمة في المحتوى الذي يعرضه التطبيق ولكن ليس بشكل كبير.

3 النتائج العامة:

- ♣ الذكور يشكلون الأغلبية (63.63%)، مما يشير إلى أن عينة الدراسة تضم عددًا أكبر من الذكور مقارنة بالإناث.
- ♣ الفئة العمرية "أكثر من 18" هي الأكبر (49.9%)، مما يدل على أن معظم التلاميذ في مرحلة عمرية متقدمة من التعليم الثانوي.
- ♣ غالبية العينة في المستوى الدراسي "3 ثانوي" (96.3%)، مما يعكس تمثيلًا قويًا للطلاب في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي.
- ♣ معظم الطلاب لديهم آباء يعملون (81.8%)، مما قد يشير إلى استقرار اقتصادي نسبي في العينة.
- ♣ النسبة الأكبر من الأمهات غير عاملات (70.90%)، مما يعكس توزيعًا متفاوتًا بين العمل وعدم العمل بين الأمهات.
- ♣ تخصص "علوم تجريبية" هو الأكثر شيوعًا (43.6%)، مما يبرز تفضيلًا لهذا المجال بين التلاميذ.
- ♣ النسبة الأعلى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي "دائمًا" (60%)، مما يدل على الاستخدام المكثف لهذه المواقع.
- ♣ "نوادي الشباب" هو المكان الأكثر شيوعًا (32.7%)، مما يشير إلى أهمية هذه الأماكن في استخدام الوسائط الاجتماعية.

لأوقات متفرقة" هو الأكثر شيوعًا (49%)، مما يدل على استخدام مرن وغير منتظم لهذه المواقع.

لأغلب التلاميذ يستخدمون "TikTok أحيانًا" (54.5%)، مما يعكس شعبية هذا التطبيق بين الطلاب.

لأحجم الساعي لاستخدام "TikTok أقل من ساعة" هو الأكثر شيوعًا (41.8%)، مما يشير إلى أن الاستخدام قد يكون قصير الأمد غالبًا.

لأماكن المفضلة لاستخدام "TikTok هو البيت فهو المكان الأكثر شيوعًا (70.9%)، مما يوضح أن معظم التفاعل يحدث في المنزل.

لأنواع الأسماء المستخدمة في TikTok - "الاسم الشخصي" فهو الأكثر شيوعًا (63.3%)، مما يشير إلى تفضيل استخدام الهوية الحقيقية على هذه المنصة.

لأنسبة الأعلى تستخدم صورهم الشخصية "دائمًا" (63.6%)، مما يعكس ميلًا لعرض الهوية الشخصية.

لألغة الفرنسية هي اللغة الأكثر استخدامًا (54.5%)، مما يعكس تأثير اللغة الفرنسية في استخدام التطبيق.

لأالدافع الرئيسي هو "اللعبة والتسلية" (45.4%)، مما يشير إلى أن الترفيه هو الدافع الرئيسي لاستخدام التطبيق.

لأدوافع استخدام TikTok في أوقات الدراسة هو "التخلص من الملل والشعور بالأمان" فهو الدافع الأكبر (52.7%)، مما يعكس الحاجة إلى التسلية والراحة خلال أوقات الدراسة.

لأبدا لا يؤثر استخدام TikTok التحصيل الدراسي فهو الأكثر شيوعًا (60%)، مما يشير إلى أن استخدام TikTok لا يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي.

لأغلب التلاميذ لا يشعرون بالرضا من استخدام التطبيق وذلك بنسبة (63.6%).

- 👉 الهدف من التعرض لـ "TikTok هو الابتعاد عن الروتين" فهو الأكثر شيوعًا (50.9%)، مما يشير إلى رغبة الطلاب في التنوع والتغيير في حياتهم.
- 👉 أحيانًا ما يلبي TikTok للإشباع دون اللجوء إلى تطبيقات أخرى: بنسبة (34.5%)، مما يعكس أن TikTok يلبي بعض الإشباع لكن ليس بشكل دائم.
- 👉 استفادة المعلومات من "TikTok أتت درجة متوسطة" هو الأكثر شيوعًا (58.1%)، مما يشير إلى استفادة معتدلة من المعلومات التي يتم الحصول عليها من TikTok.
- 👉 أحيانًا ما يتابع تلاميذ التعليم الثانوي للشخصيات الأجنبية وذلك بنسبة (45.4%)، مما يدل على اهتمام معتدل بالشخصيات الأجنبية.
- 👉 التفاعل مع المنشورات قد يكون منخفضًا وذلك بنسبة (43.6%).
- 👉 طرق تفاعل الجمهور هو "إعجاب" فهو الأكثر شيوعًا (40%)، مما يعكس أن الإعجابات هي الطريقة الأكثر شيوعًا للتفاعل.
- 👉 أن TikTok يعزز التفاعل بين المستخدمين وذلك بنسبة (40%).
- 👉 تحقيق الأهداف من استخدام "TikTok هو زيادة المعلومات" فهو الأكثر شيوعًا بنسبة (36.3%)، مما يشير إلى أن التلاميذ يستخدمون TikTok لزيادة معرفتهم.

1. كتب

1. حمد الفاتح حمدي ، مسعود بوسعدية ، ياسمين قرنابي،تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الاستخدام و التأثير (مؤسسة كنوز الحكمة الجزائر)2011.
2. حسن عماد مكاوي ، ليلي حسن السيد ، الاتصال والنظريات المعاصرة ، ط 4، دار المصرية اللبنانية3.
3. حسن مكاوي ، عاطف عدلي العيد ، نظريات الاعلام ، جامعة القاهرة ، مصر ، ط 2006،
4. حسان محمود هاتيبي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، سنة 2015
5. خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، مركز الاسكندرية للكتاب.
6. سلمى بكرين کران، الاتصال الجماهيري و الخدمة الاجتماعية و وسائل التواصل الاجتماعية، عمان دار الراية للنشر و التوزيع،2015 ،
7. صالح ابو اصبح ،الاتصال الاعلام في المجتمعات المعاصرة ، ط 1،دار الايام ، الجزائر، 1999.
8. محمد الفاتح حمدي ، مسعود بوسعدية ، ياسمين قرنابي " تكنولوجيا الاتصال الحديثة : الاستخدام والتاثير مؤسسة كنوز الحكمة : الجزائر.(2011)
9. صبرينة ميلاط ، محاضرات في مقياس المشكلات الاجتماعية ، مطبوعة موجهة للسنة الثالثة علم الاجتماع جامعة جيجل،.
10. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي للتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر،2003 ، ص.174

11. محمد عبد الحميد "نظريات الاعلام واتجاهات الاثير "عالم الكتب القاهرة ، مصر، 2000

،

12. محمد الفاتح حمدي ، مسعود بوسعدية ، ياسمين قرنابي " تكنولوجيا الاتصال الحديثة :

الاستخدام والتاثير مؤسسة كنوز الحكمة : الجزائر.(2011)

13. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000

14. محسن جلوب جبر الكناري ،الاعلام الفضائي والجنس،ط1، 12،درا اسامة للنشر

والتوزيع ، عمان الاردن.

15. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 2012 ، عمان.

16. وسام عداد، استراتيجيات وقاية المراهق من خلال مخاطر الأنترنت، مجلة سوسولوجية،

الجزائر ، الجزائر.

II. مواقع أنترنت:

17. هاجر أوتوم، موقع أي عربي، متى كانت بداية تطبيق تيك توك،

2024 -،<https://e3arabi.com/mt-k-nt-bd-y-ttbyk-tyk-tok>

17:06، 07-20، على الساعة.

III. مطبوعات و مجلات:

18. صارة دربالو، صونية حداد، انعكاسات التواصل الاجتماعي على المراهقين، مجلة العلوم

الإنسانية و الاجتماعية، العدد 17 جوان 2019 .

19. صالح حسن أحمد الدهري، سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها، مؤسسة الوراق للنشر و

التوزيع، عمان،.2013

20. ظراب محمد زكرياء، 2019 ثقافة استخدام و استهلاك الشباب الجزائري لتطبيق Tik Tok، رؤية نقدية لمجلة جزائرية لبحوث الاعلام و الرأي العام، مجلد2 ، العدد2، ص.452
21. ولهي كنزة، " استخدام الشباب لتطبيق التيك توك و الاشباعات المحققة منه"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة محمد بوضياف، ط 2019-2020.

الخاتمة :

يعد موضوع استخدام تطبيق Tik Tok وتأثيره على التلاميذ المراهقين من أهم المواضيع الجديرة بالاهتمام والبحث، باعتباره أهم وسيلة تواصل اجتماعي تعتمد على المحتوى السمعي البصري في السنوات الثلاثة الأخيرة.

لذلك حاولنا في دراستنا تسليط الضوء على ظاهرة تعتبر من أبرز الظواهر التي أنتجتها التكنولوجيا الحديثة وهو موقع وتطبيق وذلك من خلال الكشف عن عادات وأنماط استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق و الإشاعات المتحققة من جراء استخدامهم لهذا الموقع ، ومن منظور الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي تمحور على أثر استخدام موقع على تلاميذ التطور الثانوي ، ومجموعة من التساؤلات لمعرفة طبيعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق التيك توك ، أما نظريا فقد حاولنا أن نتطرق لكل مفهوم ورد في التساؤل الرئيسي للإشكالية من خلال الرجوع الى الأدبيات البحثية والنظرية.

وقد توصلنا في دراستنا إلى هذه النتائج والتي تمثلت في الاستخدام لتلاميذ الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق خاصة الذي يمثل دراستنا و قد توصلنا إلى هذه النتائج و التي تمثلت في استخدام تلاميذ الثانوية للتطبيق Tik Tok ، فقد استنتجنا أن هذا التطبيق أن معظم التلاميذ لا يحقق اشباعا كبيرة ولا يأخذ حيز اهتمامهم حيث أن الوقت الذي يعطيه أقل من ساعة كما ان أغليبتهم يستخدمونه للعب و التسلية و الابتعاد عن الروتين اليومي وكما أن يساعدهم على التفاعل و المناقشة و زيادة المعلومات أما من الناحية الاستفادة فهم يستفيدون بدرجة متوسطة و هذا يؤكد أن التطبيقات الأخرى

الخاتمة

لا زالت لديها مكانة ولها أولوية في الاستخدام و التأثير و الإشباع لدى المستخدمين بغض النظر عن أدميتها و ظهورها قبل التطبيق.

ملاك حق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

فرع علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال تنظيمي



مقابلة بحث:

استخدامات التيك توك Tik Tok و اثره على تلاميذ الطور الثانوي

تخصص إتصال جماهيري

هذا دليل مقابلة، وهو جزء من مشروع مذكرة تخرجنا لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال جماهيري. استخدامات التيك توك tik tok و اثره على تلاميذ الطور الثانوي كما يهدف إلى جمع مختلف البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا الحالية.

وعليه يرجى منكم التنسيق والتعاون معنا للإجابة على هذه الأسئلة، كما نعلمكم أن هذه المعلومات ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إشراف :

الدكتور: بلحاجي

إعداد الطالبين:

نالي امين

لحواتي زكرياء

السنة الجامعية 2023-2024

ملاحظة: ضع العلامة (×) امام الإجابة المناسبة.

أولاً: السمات العامة.

1. الجنس: ذكر أنثى

2. السن: اقل من 14 سنة 14 . 16 سنة

17 . 18 سنة أكثر من 18 سنة

3. المستوى الدراسي:

أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

4. الأب: عامل غير عامل

5. الأم: عاملة غير عاملة

6. التخصص الدراسي:

- علوم تجريبية

- أداب ولغات أجنبية

- هندسة ورياضيات

ثانياً: عادات وانماط استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي.

7. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائماً أحياناً نادراً

8. أين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

البيت المدرسة نوادي الشباب أماكن أخرى

9. ما هي الفترات التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي؟

صباحا مساء ليلا أوقات متفرقة

ثالثا: عادات وانماط استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق تيك توك TikTok .

10. هل تستخدم تطبيق TikTok ؟

دائما أحيانا نادرا

11. ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه يوميا في تطبيق TikTok ؟

أقل من ساعة من 1 سا إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

12. ما هي الأماكن التي تفضل فيها استخدام TikTok ؟

البيت المدرسة الشارع أماكن أخرى

13. عند استخدامك لتطبيق TikTok ماذا تستخدم؟

الاسم الشخصي اسم مستعار

14. هل تستخدم في TikTok صور لك شخصية حقيقية؟

دائما أحيانا نادرا أبدا

15. ما هي اللغة التي تعتمد عليها في استخدامك TikTok؟

اللغة العربية اللغة الفرنسية اللغة الإنجليزية

الدارجة المزج بينهم

رابعاً: أسباب ودوافع استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق TikTok.

16. ما هي دوافع استخدامك لتطبيق TikTok؟

- اللعب والتسلية التعارف والدردشة الشهرة التثقيف العلمية

17. ما هي الأسباب التي تدفعك لاستخدام TikTok في أوقات الدراسة؟

- التعرف على الذات اكتساب المعرفة التخلص من الملل والشعور بالأمان الهروب من الواقع

أسباب أخرى أذكرها:

18. حسب رأيك هل استخدام TikTok يؤثر على التحصيل الدراسي من كل النواحي؟

- دائماً أحيانا نادرا أبدا

19. حسب رأيك هل استخدام تطبيق TikTok يعتبر عامل في توتر العلاقة مع زملائك؟

- دائماً أحيانا نادرا أبدا

خامساً: الإشباع المحققة من استخدام تلاميذ الثانوية لتطبيق TikTok.

19. هل يحقق لك TikTok الإشباع التي تسعى إليها؟

- دائماً أحيانا نادرا

20. في حالة اجابتك بدائماً ما هي الإشباع التي يحققها لك TikTok؟

- اشباع إعلامية اشباع اجتماعية اشباع نفسية اشباع ثقافية اشباع تعليمية

21. عند التعرض لتطبيق TikTok ما هي الأسباب التي تدفعك؟

التعرض للعزلة الابتعاد عن الروتين اليومي
الاعتیاد على استخدامها

أخرى أذكرها:

22. هل يلبي لك تطبيق TikTok الإشباع دون اللجوء إلى باقي التطبيقات الأخرى للأنترنيت؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

23. هل تستفيد من المعلومات التي تحصل عليها من TikTok؟

أستفيد بدرجة كبيرة أستفيد بدرجة متوسطة
أستفيد بدرجة قليلة لا أستفيد

24. هل تتابع الشخصيات الأجنبية على صفحاتهم في TikTok؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

25. هل هناك تفاعل من طرف الجمهور على منشوراتك في TikTok؟

دائماً أحياناً نادراً أبداً

26. هل يتفاعل الجمهور عن طرق؟

اعجاب مشاركة تعليق كلها

27. هل يساعدك تطبيق TikTok على:

حرية التعبير وابداء الرأي التفاعل المناقشة

28. هل استخدامك TikTok يحقق لك:

- الثقة بالنفس

- معرفة شخصيتك

- زيادة المعلومات والتعرف على العالم

- تكوين آراء حول المحيط

- الاستقرار والتخلص من القلق

- تنمية علاقتك مع زملائك في المدرسة

- تنمية علاقتك مع أساتذتك